

درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في

العراق

**The degree of representation of the Islamic History Bbook For  
the Second Medium grade For the skills of critical thinking in  
Iraq**

أعداد

عدنان غازي حسين

بإشراف الاستاذ الدكتور

محمود عبد الرحمن الحديدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم التربوية

تخصص مناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة و المناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

آب/ 2015

## التفويض

أنا عدنان غازي حسين أفوض جامعة الشرق الاوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالبحوث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : عدنان غازي حسين

التاريخ: 29 / 8 / 2015

التوقيع:



### قرار لجنة مناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان: درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط

لمهارات التفكير الناقد في العراق، وأجيزت بتاريخ 29 / 8 / 2015

  
5-9-2015  
4/31  


1- أ.د. محمود عبد الرحمن الحديدي (مشرفاً)

2- أ.د. محمد محمود الحيلة (رئيساً)

3- أ.د. عبد الرحمن عبد الهاشمي (ممتحناً خارجياً)

## الشكر و التقدير

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أن يسرّت لي إتمام هذه الرسالة على الوجه الذي يرضيك عني.

وأنتقدم بالشكر الجزيل لجامعتي الحبيبة جامعة الشرق الأوسط ممثلة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها .

وانتقدم بالشكر لأساتذتي الأجلّاء أعضاء لجنة المناقشة كل من الاستاذ الدكتور محمد محمود الحيلة و الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الهاشمي على ما تجشموه في قراءة رسالتي وإغنائها بمقترحاتهم القيمة .

ومن قبيل العرفان بالجميل ونسبة الفضل لأهله أتقدم بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني الى الاستاذ الدكتور محمود عبد الرحمن الحديدي، الذي تكرّم بالإشراف على رسالتي، ولا انسى نصحه وتوجيهه وتشجيعه لي، وما بذله من جهد لإخراج هذه الرسالة الى النور له مني خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله تعالى أن يمنحه الصحة والعافية ليكمل مسيرته، وينفع بعلمه الباحثين وطلبة العلم، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى استاذي الدكتور غازي خليفه لما قدمه لي من عون ومساعدته، و أتقدم بالشكر والتقدير أيضا الى أستاذي الفاضلين الأستاذ الدكتور عبد الجبار توفيق البياتي والأستاذ الدكتور أمين الكخن لما قدماه لي من مساعدته وعون.

**الباحث: عدنان غازي البياتي**

## الاهداء

إلى مَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ .. وَنَصَحَ الأُمَّةَ .. إلى نبي الرحمة ونور  
العالمين

محمد قدوتنا صلى الله عليه وسلم

وإلى مَنْ أَفْنَى عمره لِيَعْلَمَنَا ... وَأَحْمَلَ اسمه بكل فخر واعتزاز ...  
والدي.

وإلى نبع الحنان والوفاء... إلى بسمَةِ الحياة والحب ... إلى من كان  
دعاؤها قد أضاء طريقي لأتجز مشواري... إلى ملاكي وأغلى أحبائي وبنسب  
جراحي ... أمي الحبيبية .

إلى أحبائي وعزوتي إخواني وأخواتي حفظهم الله .

إلى من آنتني في دراستي وشاركتني همومي ووقفت بجانبني في غربتي  
زوجتي الغالية...

إلى فلذات الكبد أحبب الروح همام ... وأيمن ... وأسماء

إلى من تميّزوا بالإخوة والوفاء والصدق  
أصدقائي

الباحث

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر و التقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ح	الجداول
ح	الملحقات
ط	الملخص باللغة العربية
ك	الملخص باللغة الانجليزية
9 – 1	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
1	مقدمة
6	مشكلة الدراسة وأسئلتها
6	هدف الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
8	محددات الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
8	تعريفات إجرائية
47 – 10	الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
10	أولاً: الأدب النظري
41	ثانياً: الدراسات السابقة
46	التعقيب على الدراسات السابقة
56 – 49	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

49	منهجية الدراسة
49	مجتمع الدراسة
49	أداة الدراسة
52	وحدة التحليل
53	محتوى الكتاب
54	صدق محتوى الأداة
54	ثبات الأداة
55	إجراءات الدراسة
56	المعالجة الإحصائية
61 – 57	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
57	نتائج الدراسة
57	النتائج المتعلقة بالإجابة في السؤال الاول
60	النتائج المتعلقة بالإجابة في السؤال الثاني
66 – 62	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة
62	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة في السؤال الاول
65	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة في السؤال الثاني
66	التوصيات
67	المراجع
74	الملحقات

## الجدول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
57	التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني متوسط	1
60	التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني متوسط وقيم (chi – square)	2

## الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
74	استمارة تحليل المحتوى بصورتها الأولية	1
77	استمارة تحليل المحتوى بصورتها النهائية	2
79	قائمة المحكمين	3
80	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفرعية للتفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط	4

## المخلص

درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في

العراق

إعداد

عدنان غازي حسين

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود عبد الرحمن الحديدي

هدفت هذه الدراسة التعرف الى درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد للصف الثاني المتوسط في العراق، وتكون مجتمع الدراسة من جميع صفحات كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر من وزارة التربية العراقية وكانت عينة الدراسة شاملة لمحتوى الكتاب ، وقام الباحث بتطوير استمارة تحليل محتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل في كتاب التاريخ وبعد التأكد من ثباتها باستخدام معادلة هولستي ( Holsti ) اشتملت استمارة التحليل على (35) فقرة موزعة على خمس مهارات للتفكير الناقد وهي: ( مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة- ومهارة الاستقراء- ومهارة المقارنة والتباين - ومهارة التتابع- و مهارة الاستنتاج ) وتم استخدام النسب المئوية والتكرارات وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

- أن مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة حازت على نسبة مئوية (39.9%)، ومهارة التتابع

حازت ايضاً على (39.9%).

- وحازت مهارة الاستقراء بنسبه مئوية (14.2%).

- ومهارة الاستنتاج حازت على نسبة مئوية (5.4%).
- وأخيراً مهارة المقارنة والتباين بنسبة مئوية (0.5%).

وتوصلت هذه الدراسة الى عدة توصيات أهمها:، حث القائمين على وضع المناهج في وزارة التربية العراقية على توظيف مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ لمختلف الصفوف.

**الكلمات المفتاحية : درجة تمثيل، كتاب التاريخ الإسلامي، مهارات التفكير الناقد، الصف الثاني**

**متوسط.**

**Abstract****Degree of representing the book of Islamic history of the medium second grade for the skills of the critical thinking in Iraq**

Prepared by

**Adnan Ghazi Hussein**

Supervised by

**Pro. Mahmoud Abedul Rahman Al-Hadidi**

This study aimed at reconnoitering the degree of representing the book of Islamic history for the skills of critical thinking of the medium second grade in Iraq .

The community of study consisted of all page of the book of Islamic history for the second medium grade, decided by the Iraq ministry of education . The sample of study covered the content of the book .

The researcher developed the a content analysis from to observe repetitions of analysis categories appearance in the book of history and after assuring of its reliability by employing Holsti equation . the analysis form included (35) paragraphs, distributed an five skills of the critical thinking, they are : (skill of specifying the relationship between the cause and the result, induction skill, and deduction skill) .

Employing percentages of repetitions were used . results of study on covered the following :

The text of history for the second medium Grade concentrates on both skills of specifying the relationship between the cause and the result and the skill of sequence was at a high .

Percentage ,a rate amounted to (39.9%) , and decreases the induction skill to a (14.2%) rate, mean while skills of deduction, comparison, and sequence were at a very tittle rate in the content amounting to (5.47 %) & (0.53 %).

ﺝ

The study deduced numerous recommendations the most important of which is : encouraging curriculums layers in the Iraq Ministry of education to employ skills of critical thinking in the book of history for several grades .

**Key words : degree of representation , Islamic History Book , and skill of critical thinking.**

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### مقدمة:

يُعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمناهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي على القيم والاتجاهات واللغة والعبرة وتمثيل ذلك في المهارات والانشطة، فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، يسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

ويُعد الكتاب المدرسي من أهم مكونات المنهاج، ولكي يُصبح الكتاب فاعلاً ينبغي تأليفه في إطار رؤية واضحة، لتنمية التفكير ومصدراً رئيسياً من مصادر تعلم الطالب، وتقويمه، وحصوله على المعلومات، إضافة إلى سهولة استخدامه، وقلة تكاليفه؛ فهو مهم لكل من المتعلم والمعلم، لأنه يساعد المعلم في تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وإظهار المفاهيم الرئيسية، واقتراح الأنشطة، والتدريبات، وقضايا الحوار، والمناقشة، فهو جوهر عملية التعلم إذ يحدد للمتعلم ما سيدرسه من معلومات، ويجعل عملية التعلم مستمرة، ويُعدُّ مصدرَ المعلومات ومرجعاً للتخطيط والتنفيذ، وإثارة دافعية الطالب للتعلم (مرعي والحيلة، 2010).

ومن أجل أن يحقق الكتاب وظائفه ويحافظ على مكانته في منظومة العملية التعليمية ينبغي أن يكون أداة تعليمية فعالة، وذلك بالاهتمام في اختيار محتواه وأنشطته وخبراته، والارتقاء بجودته بتحديث مادته، وطريقة عرضها، وأسلوب لغته، ومعينات التدريس التي يحتويها، وبناء المواقف

التعليمية التعلمية الهادفة إلى تكوين المفاهيم في ذهن الطلبة، واختيار الموضوعات المناسبة التي تساعد الطلبة على الفهم والتفكير (ابن سلمة والحارثي، 2005).

ويذكر ابو جلاله (2004) إن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في التأثير في ما يمكن أن يتعلمه الطلبة في داخل المدرسة؛ فهو يشكل دليلاً واضحاً على ابراز معالم المنهاج وحدوده التي يمكن التعرف الى البرامج التعليمية في المدرسة، ويمكن تحديد الدور الذي يؤديه الكتاب في تقديم المعارف والخبرات التي يجب على الطلبة اكتسابها .

إن الكتاب المدرسي يسهل على المعلم تحديده للأهداف المطلوب تحقيقها لدى الطلبة، وإبراز المفاهيم الأساسية، واقتراحه للأنشطة، وقضايا النقاش، وتقديمه للوسائل التعليمية التعليمية المعينة والموضحة، واشتماله على الأسئلة المتنوعة، فمن السهل تطويره وتحديثه والتحكم بإخراجه وإغنائه، وجعله ممتعاً ومثيراً ومشوقاً لأن الكتاب المدرسي يحتوي على خلاصة الفكر البشري بما يتوافق والمادة العلمية الدراسية؛ إذ يوظف القضايا الحياتية لخدمة العملية التعليمية، وجعله أكثر توظيفاً للتفكير الناقد فالوظيفة التربوية لمادة التاريخ الإسلامي هي تنمية شخصية الطالب في الحاضر وتهيئته للمستقبل، مع تصور دقيق للظروف المحلية والعالمية والمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به (مرعي والحيلة، 2010).

وقد جاءت أهمية تحليل كتاب التاريخ الإسلامي بوصفها محاولة للكشف عن درجة تضمينه لمهارات التفكير الناقد وتوزيعها بما يكفل معرفتها وضمان صونها والعمل المتواصل على ممارستها من الطلبة في مختلف الأعمار، وتدريبهم على ممارستها في المدرسة والمجتمع، والتوجه نحو مدرسة آمنة يتبادل فيها المعلم والطالب حُسن التواصل والتبادل الفكري والثقافي لتسود بينهم العلاقات

الطيبة، لجعلهم أفراداً اجتماعيين عن طريق التكيف والتفاعل الاجتماعي وتنمية مختلف أنواع الذكاء وتنمية روح الانتماء للمدرسة والوطن والأمة، والوقوف على دور الأسرة في اعداد الابناء ورعايتهم وإكسابهم العادة السليمة والمناسبة للنمو العقلي (خضر، 2006)

وإذا كانت عملية تحليل الكتب المدرسية، وإغنائها وتطويرها لتحديد مستوى جودتها، ضرورية جداً، فإنَّ عملية تحديد مهارات التفكير الناقد في كتب التاريخ الإسلامي أهم ؛ لأنَّ المتعلم لا يستطيع أن يتعرف الى حاضره من دون أن يتعرف الى الماضي؛ فمعرفة الماضي تكسبه خبرة السنين الطويلة، وتجعله أقدر على فهم نفسه وأقدر على حسن التصرف في الحاضر والمستقبل، بعد أن يأخذ الخبرة والعظة من الماضي. وترجع أهمية منهاج التاريخ الإسلامي بأنه شعاعٌ ينعكس على الماضي وضوءٌ يضيء الحاضر ونورٌ ينير المستقبل، فمن دونه يضيع الحق والمستحق؛ لهذا يجب على المعلمين الاهتمام بمستوى كتب التاريخ الإسلامي بشكل عام، وتزيد أهمية تعلمه؛ لتأثيره المباشر في بقية المواد الدراسية (الغول، 2010).

وأن هناك فوائد متعددة لتحليل كتاب التاريخ الإسلامي، ومنها المساعدة على معرفة مدى قوة الكتب في إحداث نقلة بين الماضي والحاضر لدى الطلبة، وقدرة هذا الكتاب على نقل الطلبة إلى الممارسة الصحيحة للدعوة الإسلامية التي قام بها سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم)؛ أي المساعدة على الكشف عن المجال الوظيفي الذي يدور فيه الكتاب، خصوصاً في تنمية مهارات التفكير الناقد فتعليم هذه المهارات تعنى نقل الطلبة من الطرق التقليدية في التفكير إلى طرق تبني مهارات يجد فيها الطالب نفسه أكثر نتاجاً في ممارسة حياته التعليمية (شعبان، 2011).

وكتاب التأريخ الإسلامي فيه مساحة كبيرة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة؛ إذ تسعى إلى تنمية عقولهم بالبحث عن المعرفة وتنظيمها، وتحليلها، وتوظيفها، ومن ثم توليد معرفة جديدة، يمارسون فيها التفكير الناقد والاستقصاء وحل المشكلات بصورة علمية على نحو مستمر، ويستخدمون ذلك في اتخاذ القرارات، والبحث والتحليل ومعالجة البيانات بمستويات متقدمة (وزارة التربية والتعليم، 2006).

وتتبع أهمية كتاب التأريخ الإسلامي من دوره الكبير في تطوير الفكر الحضاري اللازم لبناء ثقافة إسلامية عامة، فهو الأداة التي بها يستوعب الطالب بقية المفاهيم الحضارية المعدة لتدريس في المواد الأخرى، فضلاً عن أهميته في بناء التطور الحضاري الذي يعتمد عليه الطالب في إشباع حاجاته الفكرية الحياتية، وأن إشباع هذه حاجات يتم بتحليل هذا الكتاب وتبيان ما يحتويه من مهارات تساعدهم على البناء المعرفي (عميرة، 2001).

يؤدي المعلم دوراً كبيراً ومهماً بتحليله لمادة التأريخ الإسلامي فهو يؤثر في فاعلية النظم التربوية، وقدرتها على تحقيق أهدافها، وإن المعلم يحتل مكانة سامية في تخطيط برنامج الإصلاح التربوي، فهو النموذج للمتعلمين؛ ذلك أنهم يتعلمون منه كل شيء ويقلدونه فيما يصدر عنه، فهو المنهج الخفي في سلوكه، وفكره، وعاطفته، وقيمه واتجاهاته، وهو المسؤول عن اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي يقبلها المجتمع و يرضاهها، وهو بذلك يترجم رسالة المدرسة، ويحقق الغاية التي من أجلها أنشئت، ويعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعات أبنائه. (الشرع، 2004)

وذكرت العدوان (2011) أن تدريس التفكير الناقد من أساسيات التدريس للحاجة الملحة إليه، وتعلم كيفية ممارسته لكي تساعد المتعلم لأن يصبح مفكراً بشكل أفضل فالمعلومات الواردة من علم

الأعصاب وتشريح الدماغ تشير إلى أن الدماغ يشبه العضلة، كلما استخدمه أصبح أكثر فاعلية، وأن الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات بالمحاضرات والقراءات والنقاشات الجماعية تعزز التعلم والفهم، وتؤكد أن التفكير الناقد فاعلٌ وليس سلبياً، وتؤكد أن ممارسات الشخصية والميول لها دور فعال في تطوير الاتجاهات الايجابية نحوه، كما أن زيادة الممارسة به تؤدي إلى زيادة المعرفة بالمعرفة وطبيعتها، وصنع القرارات والاستجابات المتعلقة بها. إن التفكير الناقد يساعد على إثارة الاسئلة وينمي التساؤل، وهذا مهم بالنسبة للمتعلم الذي يتعلم إثارة الأسئلة، وتعلم التفكير بشكل ناقد مما يؤدي إلى التقدم بالعملية التعليمية، وأن المجال المعرفي يبقى حياً ومتجدداً طالما أن هناك أسئلة تثار وتعالج بجدية في داخل الغرفة الصفية.

ولذلك توجب على المختصين في ببناء المناهج و تطويرها و الاهتمام بالنواحي السيكولوجية للطالب، بما يتوافق وبيئة المتعلمين وخصائصهم العناية بتحليل المحتوى؛ يعد أسلوباً أساسياً لاتخاذ أي قرار يهدف إلى الوصف، أو التقدير الكمي، أو النوعي لمحتوى منهج ما، ويعد من المسائل الأساسية التي يعتمد عليها من يتصدى لاتخاذ القرارات أيضاً، التي تتعلق ببناء المنهج وتطويره أو تنظيمه وتقييمه (حبيب، 2003). لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق .

## مشكلة الدراسة:

لا ينكر أحد أهمية مهارات التفكير الناقد في منهاج التاريخ الإسلامي لأنه يمثل خلاصة تفكير الإنسان في إعدادهِ؛ إذ أصبح التفكير الناقد من أساسيات التعليم والحاجة إليه ملحة في إعداد المناهج؛ لأنه يساعد على إثارة الأسئلة وينمي التساؤل مما يؤدي إلى تقدم العملية التربوية وزيادة المعرفة وصنع القرارات وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن منهاج التاريخ الإسلامي للمرحلة المتوسطة في العراق لا يزال يعاني من ضعف التمثيل لمهارات التفكير الناقد ضمن ثناياه، وهذا ما أكدته دراسات السابقة ومنها دراسة السنافي (2007)، التي أشارت إلى أن درجة إسهام كتب الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي جاءت بدرجة منخفضة، ودراسة العدوان (2011)، التي أظهرت أن معلمي الجغرافية كانوا يدرسون خمس مهارات من التفكير الناقد بدرجة عالية والباقي بدرجة منخفضة.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تمثيل مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق .

## هدف الدراسة و أسئلتها:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط

لمهارات التفكير الناقد في العراق الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للص
- ف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من مستوى ( $\alpha \geq 0.5$ ) بين مهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط؟

### أهمية الدراسة:

#### تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- التعرف إلى درجة تمثيل مهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق.
- استفادة معلمي التأريخ الإسلامي التعرف الى المؤشرات الدالة على مهارات التفكير الناقد التي تجب مراعاتها في التدريس.
- إسهام الدراسة في مساعدة مخططي المناهج في عملية تطوير كتب التأريخ الإسلامي للمرحلة المتوسطة ومناهجها وتحديد مدى تمثيل هذا الكتاب لمهارات التفكير الناقد.

### حدود الدراسة و محدداتها :

#### الحدود المكانية:

- تم تطبيق الدراسة على كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط ، طبعة 2013/2012 للعام الدراسي 2015/2014 .

#### الحدود الزمانية:

- تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014

## محددات الدراسة:

تتمثل محدّدات الدراسة في الآتي :

يتحدّد تعميم النتائج بدلالة صدق استمارة تحليل المحتوى التي اعدّها وطورها الباحث وثباتها في ضوء مهارات التفكير الناقد.

## مصطلحات الدراسة:

**مهارات التفكير الناقد :** مجموعة من الاعتبارات المتعددة التي توجه المتعلم لأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار وتوجههم للبحث عن وجهات نظر بديلة، بهدف تكوين وجهة نظر خاصة به (Norris،2002).

وقد عرفه جروان (33:1999) بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس ، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة.

## التعريفات الإجرائية:

مهارات التفكير الناقد : هي قائمة مؤشرات (فئات التحليل) لمهارات التفكير الناقد التي ستضمّنّها أداة الدراسة وهي:

- مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة: وهي القدرة التي تستخدم العلاقات بين الأحداث المختلفة، وتبيّن كيف أن شيئاً ما يكون سبباً لآخر.
- مهارة الاستقراء: وهي القدرة على الانتقال من الحقائق الى المفاهيم أو من الجزء الى الكل أو من الخاص الى العام ليصل الى نتيجة مترتبة على ذلك الانتقال.

- مهارة الاستنتاج: وهي القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومهارات بين درجات صحة او خطأ نتيجة ما، تبعا لدرجة ارتباطها بمعلومات معطاة.

- مهارة التتابع: وهي القدرة على ترتيب الحوادث أو الفقرات أو الأشياء أو المحتويات بطريقة منظمة ودقيقة، ووضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة.

- مهارة المقارنة والتباين: القدرة على فحص شيئين أو أمرين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما.

درجة تمثيل كتاب التاريخ : هي الدرجة التي تتوافر فيها مهارات الناقد في كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق.

كتاب التاريخ العربي الإسلامي: وهو مقرر مخصص لتدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الثاني المتوسط الذي صدر من وزارة التربية العراقية(2013/2012) ويعادل الصف الثامن الاساسي في الاردن.

## الفصل الثاني

### الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للأدب النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات

الصلة، من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي توضيح ذلك :

#### أولاً: الأدب النظري

تناول الباحث في هذا الجانب الأدب النظري المتعلق بمفهوم كتب التاريخ الإسلامي،

وعناصره، ومفهوم تحليل المحتوى والاهداف وتحليل المحتوى التفكير الناقد وأهميته ومهاراته.

#### الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة وهو الوسيلة الرئيسية للمتعلم في توفير المعلومات

والحقائق والمفاهيم المختلفة.

ويعرف الصوفي (2010) الكتاب المدرسي بأنه من حيث المبدأ وثيقة تربوية مكتوبة،

يستخدمها المعلم والطالب في التعليم والتدريس لتحقيق الأهداف المنهجية المطلوبة وبأني الكتاب

المدرسي لتمثيل المنهاج الرسمي أو كبديل له.

أما عاشور (2004:37) فيعرفه على أنه إحدى الوسائل الأساسية المهمة في العملية

التربوية وأداة رئيسية في تنفيذ الدرس وهو مهم لكل من المعلم والطالب؛ إذ يعد مرجعاً أساسياً

ليستقي منه الطالب معلوماته وأداة رئيسية للمعلم في إعداد دروسه.

ويعرفه مرعي (2001:303) بأنه مصدر رئيسي لتعلم المتعلمين ومصدر مقروء، يجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي يستخدمها المتعلمون.

ويعرفه الباحث بأنه :

المادة المقررة من وزارة التربية والمتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للمتعلم، ويستمد الكتاب أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى، وبذلك يعد الكتاب المدرسي من أهم عناصر المنهاج

### أهمية الكتاب المدرسي:

ترجع أهمية الكتاب المدرسي في تدريس الدراسات الاجتماعية بصورة عامة والتأريخ بصورة خاصة إلى كثير من الوظائف، منها (ملحس، 2007) :

- تنمية لمهارة القراءة في مادة التأريخ ، وانتقال أثر التدريب إلى قراءة أخرى .
- الكتاب المدرسي الصديق الحميم للطالب، فهو يرجع إليه للمذاكرة، ويرجع إليه للمراجعة ، ويرجع إليه في حل الأسئلة، والتمارين التي ينتهي بها كل موضوع دراسي، ويرجع إليها للمراجعة النهائية في حل التمارين .
- تقديم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب، فهو يبسط الخبرات للطلاب، ويعرضها بأسلوب جذاب، ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد كلما دعت الحاجة بالنسبة للكبار، ويساعد الطلاب على فهم المادة الدراسية، وتنظيم أفكارهم والبحث والاطلاع.

اما عليّات (2004) فتري أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في مقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدث من تغيير وتطوير على الطلبة ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة، ويتم

اختيار محتواه بناءً على بنود معيارية محددة واضحة ومعبرة عن أهداف المرحلة المعد لها بالرجوع الى برنامج التعليم، والدراسات المنشورة قبل إعداد الكتاب المدرسي الدراسات المتعلقة بمحتوى كتب التاريخ بمرافقة دليل المعلم و مشاركة المختصين سواء في تأليفه أو عند تحليل محتواه.

اما الطهمازي(2014) فيبين أن للكتاب المدرسي أهمية خاصة يمكن التعبير عنها بالنقاط

الآتية :

\_ يُعد مصدر المعرفة الأول، إذ ينفرد الكتاب المدرسي بسلطان الكلمة المطبوعة والمؤثرة في تحقيق اتجاهات وقيم إيجابية الاطلاع على مجموعة الحقائق والمعلومات الواردة فيه وعلى هذا فإنه ينطلق منه بحسب قدراته واستعداداته

\_ يستطيع الطالب الرجوع إليه وقت الحاجة سواء في داخل المدرسة أم في خارجها ، وهذا يساعد على التعلم الذاتي من دون معلم.

\_ يدرّب الطالب على مهارة القراءة الجيدة فالتدريب لم يُعد مقتصرًا على مادة اللغة العربية وحدها بل المواد التي يدرسها جميعها وهي مسؤولية المعلمين في المدارس.

\_ يحدد الكتاب المدرسي المعلومات التي تُدرس للطالب من حيث كميتها ونوعها فهو الذي يحدد حجم المادة المعطاة ومن ثم ينظم هذه المادة من حيث ترتيبها منطقيًا أو زمنيًا وبما يتلاءم مع مستوى نضج الطالب العقلي .

وترى الغول(2010) أن الأهمية تزيد عندما يتصدى البحث لكتاب التاريخ الإسلامي، فهو يسهم بدور بارز في تشكيل فكر الطالب وتوجهاته؛ وذلك نظراً لطبيعته، ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطه الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا التشكيل للطالب

كثيراً ما يواجه من مادة التاريخ الإسلامي لا لتنمية التعصب للون أو الجنس أو الدين أو للمسالمة الزائدة، و إنما تشكيل طالب متزن مبصر قادر على النهوض بنفسه وبمجتمعه، يتصف بالقصد والاعتدال في شؤون حياته كافة، ويجعله يواجه الحياة بقوة في مختلف المجالات، ويجعله أكثر فهماً للأمور الحياة .

إن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة جداً، إذ يعد بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية ومن أهم عناصرها، والكتاب هو من يغذي المتعلمين بالمعلومات بشكل مباشر ويسهم في تسهيل عملية التعليم للمعلم ويكون المعلم مطمئناً من صحة المعلومات ودقتها وسلامتها والحقائق التي يحتويها الكتاب باعتبار أن مؤلفيه من ذوي الخبرة والاختصاص في وضع المناهج الدراسية.

### تطوير الكتاب المدرسي :

لا يمكن النظر الى الكتاب المدرسي والتعليم بمعزل عن الاهتمام بالنظام التعليمي كله، ولا يمكن أن يكون هناك منهج مدرسي من دون وجود نظام تعليمي جيد فهو جزء من النظام الشامل للتعليم في الدولة لذا ترى السرور (2005) أن مستقبل التعليم في المنطقة وتطوره يعتمد على أسس رئيسية هي :

- الاهتمام بمحتوى المناهج ومستوى الأداء وجودته لإعداد المناهج.
- الاهتمام بتعليم التفكير و التفكير الناقد بصورة خاصة للطلبة ضمن نظام التعليم في المدرسة
- الاهتمام بإنتاجيه الطالب الابداعية.
- إعادة الهيكلة في الأنظمة التعليمية.

وتؤكد السرور أن جميع النظريات والاتجاهات التربوية وحركات تطوير الكتاب المدرسي تعزز الاهتمام بمقومات العملية التعليمية المتعمقة المتمحورة في أربعة مجالات هي المعلم والطالب والكتاب المدرسي والغرفة الصفية.

### أوجه القصور في الكتاب المدرسي:

بالرغم من أهمية الكتاب المدرسي إلا أنه حسب رأي الصوفي (2010) يعاني من أوجه قصور تحتاج إلى انتباه المعلم لها ومعالجتها ومن هذه الأوجه:

- وجود ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للطلاب، مما يعيق استيعابهم للمعاني المتضمنة في تلك العبارات.
- وجود تعميمات وعبارات غامضة مع عدم وجود أمثلة توضح ما ترمي إليه، مثل ذلك التعميمات والعبارات، وما يقدمه مؤلف الكتاب المدرسي في كثير من الأحيان لتوضيح مثل هذه الأمور لا يعدو أن يكون تكراراً لها.
- ازدحام الكتاب بالمفاهيم والحقائق، بدلاً من عرض مفاهيم محددة وكافية وشرحها وتوضيحها.
- افتقار الكتاب المدرسي إلى ما يكفي من التمارين، والتدريبات، وأنشطة التقويم الذاتي في كل فصل أو موضوع لتعميق فهم الطلاب وتشجيعهم على التفكير، والبحث والاطلاع على مراجع ومصادر أخرى للمعلومات.
- ضعف ارتباط مادة الكتاب بالخبرات السابقة للطلاب، وما سوف يتعرضون له من خبرات مستقبلاً، وضعف ارتباطها بالمواد الدراسية الأخرى.

- خلو الكتاب المدرسي من مقدمة واضحة، وفهارس، وقوائم المفردات اللغوية والمصطلحات العلمية غير المألوفة وتعريفها.
- عدم مراعاة الفروق الفردية في نمو الطلاب، مما قد يشعر الأقل نمواً بالصعوبة فينفرهم والأكثر نمواً بالسهولة فلا يتحدى تفكيرهم.
- عرض المادة في الكتاب المدرسي بطريقة لا تثير التفكير الناقد، وما يرتبط به من تحليل، واستنتاج، وتقييم للأدلة والآراء.

### مواصفات الكتاب المدرسي:

يتميز الكتاب المدرسي بمواصفات تعبر عنها عليّات (2006) بالآتي:

- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى الطلبة من حيث المفاهيم و المعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي الترابط والتسلسل بين الأحداث التاريخية في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى الطلبة من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب .
- يراعي التنوع والوضوح في محتوياته ، وينمي التفكير لدى الطلبة .
- يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.

ويرى الباحث أن هذه المواصفات لا بد من أن تتوفر في الكتب المدرسية، خصوصاً كتاب التاريخ الإسلامي حتى يخرج الكتاب بشكل ممتاز وتتحقق الأهداف المطلوبة التي تسعى إليها المؤسسات التربوية .

## كتب التاريخ الإسلامي:

### أولاً: مفهوم التاريخ :

عرف الحلواني (13:1999) التاريخ اصطلاحاً: بأنه علم شريف فيه موعظة واعتبار واطلاع على حوادث الدهر الدوار، ومعرفة احوال الماضين مما يوقظ الأذهان والأفكار، ويقيس العاقل نفسه على ما مضى من أمثاله في هذه الديار.

أما ابن خلدون المشار اليه في دراسة الغول (2010) فقد عرّف التاريخ، اصطلاحاً في فاتحة مقدمته، يعد من أدق ما قيل في هذا العلم عند العرب وهو " علم و فنّ عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية؛ إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، وحتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يروجه في أحوال الدين والدنيا، فهو محتاج إلى مأخذ متعددة، ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبوت يفضيان بصاحبهما إلى الحق، وينكبان به عن المذلات، والمغالطات لأن الأخبار إذا اعتمد فيها مجرد النقل، ولم تحكم أصول العادة، وقواعد السياسة، وطبيعة العمران، والأحوال في الاجتماع الإنساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر، فربما لم يأمن من العثور ومذلة القدم والحيد عن جادة الصدق...."

## أهمية التاريخ الإسلامي:

يهتم التاريخ الإسلامي بتكوين الدولة العربية الإسلامية منذ تأسيسها وبحث عن كل المفردات الصغيرة والكبيرة ويحاول تحليلها وله دور كبير في فهم تاريخ هذه الأمة.

ويذكر بدوي(2006) أهمية التاريخ الإسلامي بما يأتي:

- استفاد المتعلمون من نقل سيرة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) وما اشتملت عليه من تفسير وتفصيل لمعاني القرآن الكريم وتعاليم أمر الله بالافتداء به فيها، وكم ساعد التاريخ الإسلامي على حفظ أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - من التحريف.

- يبرز التاريخ الإسلامي القدوات الصالحة التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه، وتركت صفحات بيضاء ناصعة لا تُنسى على مر الأيام والسنين.

- التاريخ فيه استلهام للمستقبل في ضوء السنن الربانية الثابتة التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تحابي أحدًا

\_ وتكمن أهمية منهاج التاريخ الإسلامي في كونها مصدراً للتعلم والتربية ، إضافة إلى أنه يعمل على دراسة الإنسان في الزمان والمكان الذي يعيش فيه قديماً وحاضراً ومستقبلاً، وكذلك يعمل على إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات التاريخية ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشكلات مجتمعهم ، وتسهم في تنمية التفكير العلمي ومساعدة المتعلمين في فهم التعميمات القائمة على الاستدلال والفرضيات العلمية، وتعمل على تنمية الحساسية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين، وتسهم في فهم فكرة التفاهم العالمي ومعرفة واقعنا بالنسبة للعالم والعمل على تحسين وتطوير هذا

الواقع، وتعمل على توعية المتعلمين بإسهامات وطنهم في الحضارة الإنسانية في الماضي وما عليهم عمله لتطوير الحاضر والمستقبل.

ويذكر الخالدي(2006) أن للتأريخ الإسلامي أهمية خاصة للمتعلم كونه يمثل ما حدث في الماضي من أحداث وعبر ومن هذه الأهمية ما يأتي:

- يُعين التأريخ الإسلامي المتعلم على معرفة حال الأمم والشعوب، من حيث القوة والضعف، والعلم والجهل والنشاط والركود، ونحو ذلك من صفات الأمم واحوالها.

- يساعد التأريخ الإسلامي في تربية المتعلم، وذلك توسيع أفقه، وترفع مستواه الأخلاقي، وتبرز له العلاقة بين النتائج والمسببات.

- يبرز التأريخ الإسلامي للمتعلم القدوات الصالحة التي دخلت التأريخ الإسلامي من أوسع أبوابه، وتركت صفحات بيضاء ناصعة لا تُنسى على مر الأيام والسنين.

مما سبق يتضح أن التأريخ الإسلامي له أهمية في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى الطلبة، ويعمل على إيجاد الإنسان الصالح، يساعد على توسيع الثقافة الشخصية للطلاب، ويزيد ارتباطهم بالمجتمع، ويساعدهم على فهم الماضي من أجل تنويرهم للمستقبل لهذا لا بد لمصممي المناهج التعليمية الاهتمام بكتاب التأريخ الإسلامي ومواكبة التغيرات الحديثة في إعداد الكتب المدرسية.

## مواصفات الكتاب الجيد في التأريخ الإسلامي :

كتاب التأريخ الإسلامي يعالج العلاقات السببية بين الماضي والحاضر ويوضح الأحداث والقضايا المختلفة وتأثيرها على حياة المجتمع وعليه فإن يتناسب مع قدرات ومهارات المتعلمين.

يذكر الأغا (2010) أن للكتاب التأريخ الإسلامي مواصفات منها :

- أن يتلاءم الكتاب المدرسي مع مستوى نضج الطلبة وتفكيرهم حسب مراحلهم الدراسية.
- أن يغطي المقرر الدراسي بشكلٍ وافٍ ومقنع.
- أن يمتاز بالوضوح، وأن يكون مرتباً بشكلٍ منطقي، ممتعاً في موضوعه وجذاباً في أسلوبه، حديثاً في معلوماته.
- أن يهتم بذكر التعميمات والتفسيرات والمبادئ والأفكار المستنبطة و المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية والنظر للمسائل ذات الطابع الجدلي على أكمل وجه.
- أن يعكس المحتوى الأهداف التربوية الموضوعة التي وضعتها وزارة التربية والمشتقة من الفلسفة الاجتماعية والتربوية للدولة والمجتمع .
- أن يتضمن قائمة بالأسئلة في نهاية كل فصل وأن تكون هذه الأسئلة متنوعة وتعتمد على مهارات التفكير العليا ..

## مفهوم تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى أحد الأساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الانسانية وهو يندرج تحت منهج المسح في الدراسات الوصفية، وهو من أقدم الأدوات البحثية التي استخدمت في المنهج العلمي، والأكثر شيوعاً في البحوث المعنية بالرسالة الانسانية أياً كانت موضوعاتها وما فيها من أفكار ومعان، فهي المنتج الأساسي في العملية التعليمية وهي التي يهدف بها إحداث التأثيرات المرجوة . (الهاشمي وعطية، 2009).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن تحليل المحتوى كمفهوم اصطلاحى أستخدم أولاً في مجال الصحافة والإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية، ويتضح من ذلك أن تحليل المحتوى ينبثق في حقيقته من مبدأ أن هناك جوانب متعددة لسلوك المتعلم لا يمكن معرفتها وتحديدتها بواسطة استجوابه وإنما بواسطة ما يكتبه أو يرسمه أو يقوله(محمد، و عبدالعظيم، 2012) . ونتيجة التطور الذي حصل في العلوم الانسانية اصبح تحليل المحتوى أداة بحثٍ تستخدم لفهم الظواهر، أو المضامين، ووصفها جمع المعلومات، والبيانات وتحليلها وتبويبها، وتفسيرها. اذاً فالتحليل هو البيان والتفصيل وتجزئة الكل الى عناصره او أجزائه المكونة له (الهاشمي وعطية، 2009).

أما ابن منظور (2003:201) فيعرف التحليل في اللغة بأنه : ارجاع الشيء الى عناصره.

حلل :ارجاعه الى عناصره، أي جزئه. وحلل الشيء: درسه، وكشف خباياه.

من هنا يرى طعيمة (2004) أن تحليل المحتوى هو أسلوب من أساليب البحث العلمي ذي منهجية خاصة في مجال العلوم الانسانية، بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومنظمة وموضوعية لمختلف التعبيرات الرمزية.

ويرى الخوالدة وعيد (2014) أن تحليل المحتوى عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الانساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساسا لعمله، تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل.

### أهمية تحليل المحتوى:

تكمن أهمية تحليل المحتوى في أنها عملية شخصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج، وتحسين مستوى الكتب الدراسية، ولهذا نجد أن كل دول العالم تُخضع المناهج ممثلة بالكتب الدراسية لعمليات التحليل المستمر، وتهدف من وراء ذلك إلى تحسينها وتطويرها؛ لأن المناهج الذي لا يُطوّر ولا يُعدّل سوف ينظر إليه بعد حين على أنه مناهج متخلف. فقد أكد الخوالدة والشبول (2014) على أن الكتاب المدرسي في أحسن تصور له مجموعة من الخبرات النامية التي يتطلب الأمر مراجعتها من حين إلى آخر، حتى تواجه تحديات الحاضر، والكتاب المدرسي الذي لا يتغير يفترض أن الحياة جامدة ثابتة والعكس صحيح.

أن تحليل المحتوى له أهمية خاصة، في مجال التربية والتعليم بشكل واسع ( الهاشمي, وعطية, 2009) . وهي على النحو الآتي :

- إغناء المنهج أو محتوى الكتاب بما يجعله أكثر فعالية في تحقيق الأهداف ما يتوصل اليه من نتائج عن طريق التحليل.
- إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما ينبغي فعله من أجل تنفيذ المنهج على مستوى التخطيط، واختيار الوسائل وتحسين الأداء .
- إعانة مصممي المناهج على إخراج الكتب بالشكل الذي يجعلها أكثر جذباً للمتعلمين فضلاً عن اختيار محتواها وتنظيم المحتوى.
- الكشف عن مواطن القوة والضعف باستخدام تحليل المحتوى لأغراض تقويم المنهج.
- تزويد مصممي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج.

ويؤكد الجبر (2005) على أن أهمية تحليل المحتوى تكمن في إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإن عملية تحليل الكتب المدرسية عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عديدة كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية، وأساليب لتقويم، وطرائق التدريس وأساليبه، التي تتناسب مع حاجات الطلاب النفسية، وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية، ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها.

ومما تقدم يمكن القول بأن تحليل المحتوى لم يقتصر على البحث عن اجابات عن الأسئلة التي تتعلق بالكتاب المدرسي، واتخاذ القرارات انما تعدّ ذلك ليدخل الكثير من

المجالات الحيوية التي تتصل بحياة المتعلمين الثقافية، وهذا ما اكده احد المؤتمرات حول أفاق القرن الحادي والعشرين المنعقد في القاهرة سنة 1993 الذي شدد على اهمية تحليل المحتوى في المواد التعليمية، وضرورة بثها قيماً تُعلي من قدر الثقافة والتعليم والعمل من دون تفرقة.

وتتجلى الأهمية القصوى لأسلوب تحليل المحتوى في التربية حين يستخدم في مجال المناهج الدراسية على وجه الخصوص، ولهذا يوضح سلامة وحوري (2007) أن الأهمية وتتمثل في ما يأتي:

- تساعد عملية التحليل على تحديد مستوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للمتعلمين ومقدار تحصيلهم في هذا الصف.
- تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج والكتب الدراسية أملاً في تعزيز نقاط القوة وتطوير الكتب وتلافي نقاط الضعف.
- يبين التحليل دور الكتاب في تنمية التفكير عند المتعلمين، ويعمل على إعدادهم إعداداً سليماً، ليكونوا أفراداً منتجين، وذلك بما يغرسه من قيم ايجابية في نفوسهم.
- يكشف التحليل طبيعة العلاقات بين ابواب الكتاب وفصوله ومدى ترابطها، ويساعد على الكشف عن العلاقة بين جزئيات كل درس؛ لأن دقة الترابط تعود المتعلمين على التفكير المنطقي.

## أهداف تحليل المحتوى:

ويؤكد سليمان ( 2009 ) أن أسلوب تحليل المحتوى في السنوات الأخيرة قد شهد استخدامات متعددة ومتنوعة في كثير من مجالات الاتصال المقروء منها أو المسموعة, ومن هنا فقد كان لاستخدام أسلوب تحليل المحتوى أهداف كثيرة تختلف من دراسة إلى أخرى، ومع ذلك يكمن الهدف الأساسي لتحليل المحتوى في عزل خصائص وسمات المحتوى عن بعضها، ليكمن وصفها بوضوح، واكتشاف العلاقة بينها وبين بعضها البعض أو بينها وبين عناصر أخرى ترتبط بها، وعليه يمكن القول إن من بين أكثر الأهداف أهمية لتحليل محتوى المناهج المدرسية ما يأتي:

- تحليل المحتوى لأغراض التقويم .
  - استكشاف جوانب الكفاية والقصور في المواد (موضوع التحليل) بقصد تحسينها والحكم على الجوانب فيها أكثر قيمة من غيره.
  - مساعدة المؤلفين والمصممين والناشرين في إعداد المواد المنشورة عن طريق تزويدهم بالمبادئ التوجيهية، وإرشادهم إلى ما ينبغي أن يتضمن فيها، وما يجب تجنبه.
- كما أن لتحليل المحتوى الكثير من الأهداف التي تختلف تبعاً لطبيعة المجال الذي يستخدم فيه ومنها (الهاشمي ,وعطية ,2009):
- تحسين نوعية الكتاب الذي يجري تحليله والارتقاء به ورفع كفاءته لتحقيق الأهداف المتوخاة منه.
  - تحديد درجة الاهتمام التي يوليها الكتاب المدرسي بأقلية أو أكثرية معينة من المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب المدرسي.

- استكشاف جوانب الكفاية والقصور في المواد التعليمية والكتب المدرسية بقدر تحسينها والحكم على أية الموضوعات فيها أكثر قيمة من غيرها بمعنى الاستخدام من أجل التقويم.
- التعرف الى المستوى الذي يمكن أن يؤديه المحتوى في مجال التنشئة الاجتماعية والنفسية للمتعلمين أو المتلقين.
- اشتقاق الأهداف التدريسية، واختيار استراتيجيات التعليم الملائمة والوسائل التعليمية الفعالة. ويرى طعيمة (2004) إنّ من أهداف تحليل المحتوى سواء كان كتابا للمواد الاجتماعية ما يأتي:
- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة
- تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها من المستويات المعرفية المختلفة للتعلم
- تحديد باب القيم الاجتماعية التي ينمىها لدى المتعلمين أو المعتقدات الدينية التي يركز على تنميتها لديهم أو العادات والتقاليد الاجتماعية.
- تحديد الدور الذي يؤديه تحليل المحتوى في عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلمين، كون الكتاب وسيلة تنفيذ المنهج الدراسي، والمنهج الدراسي هو اداة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلم.

## المبادئ التي يقوم عليها تحليل المحتوى :

يبدأ تحليل المحتوى بتحديد المبادئ والأهداف الرئيسية وطبيعة الفئات التي سيتم تحليلها.

يتأسس تحليل المحتوى على جملة مبادئ أشار إليها الهاشمي وعطية (2009) تتمثل

فيما يلي:

- ليس كل أهداف المحتوى ظاهرة بل هي ظاهرة وباطنة وقد تكون الباطنة أكثر أهمية من الظاهرة ولم يصرح بها غير أنها قابلة للاكتشاف من السياق الذي يرد فيه النص .
- التحليل لا يعني التقويم، إن مهمة التحليل تقف عند تجزئة الكل إلى أجزائه وتسليط الضوء على خصائص الأجزاء من دون إصدار أحكام بشأنها أما التقويم فلا يقف عند جمع المعلومات بل يتضمن إصدار أحكام في ضوء معايير محددة ، فالتحليل يقدم وصفاً كميّاً وكيفياً للمعلومات بعيداً عن التدخل فيها من المحلل وهو أسبق من التقويم في التوقيت أما التقويم فهو عملية إصدار أحكام في ضوء معايير محددة قد تكون كمية أو موضوعية وتابع للتحليل معني بتفسير نتائجه.

## مفهوم التفكير:

ليس هناك خلاف على الغموض الذي يكتفه بالرغم من ممارسته في كل الأوقات ، فكثير من الناس يجد صعوبة كبيرة في وصف التفكير بطريقة موجزة ومركزة وواضحة معاً، وفي عبارات محددة غير غامضة، ولا متداخلة ولا متقاطعة مع غيرها من المصطلحات .

هناك من يعد التفكير للإنسان بمثابة النفس ... وقد دعا القرآن إلى النظر العقلي دعوة

مباشرة، وصريحة لا تأويل فيها كواجب ديني يتحمل الإنسان مسؤوليته كما في قوله تعالى : ((قُلْ

إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ  
بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ \* (( سبأ:46)

يشير سعادة (2003:40) إلى أن التفكير مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في :  
العمليات المعرفية المعقدة ، وعلى رأسها حل المشكلات ، والأقل تعقيدا كالفهم والتطبيق إضافة إلى  
معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع ، مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ، ولا  
سيما الاتجاهات والميول .

اما عبد الهادي (2001:16) فيعرف التفكير على أنه تقليب النظر في مظاهر الخبرة  
الماضية ، وعملية إثارة فكرة أو أفكار ذات طبيعة رمزية ، مبدؤها عادة وجود مشكلة تنتهي باستنتاج  
أو استقراء

بينما عرفه جروان (1999:33) بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها  
الدماغ عندما يتعرض لمثير، عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس ، والتفكير بمعناه الواسع  
عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة.

### طرق تعليم التفكير:

لا ينمو التفكير تلقائياً ولا يتم اكتسابه عفويًا بل تحتاج هذه العملية الى الممارسة والتعلم التدريجي  
وتحتاج دائماً الى العناية والارشاد والتوجيه حتى تصل الى المستوى المطلوب.

يشير نيهان (2001) إلى أنه يمكن تعلم التفكير، إذ إن التفكير عملية عقلية فردية ذاتية،  
ولكن الخبرة والتجارب والبحث أشارت إلى أن الأفراد الذين يتميزون بالتفكير العميق، يمتلكون  
مهارات معينة يمكن تعلمها واكتسابها وقياس نتائجها، وهناك اتفاق بين المربين يتعلق بنوع النشاط

الذي يؤديه العقل عندما يقوم بإنجاز مهمة ما، هذا النشاط يمكن وصفه والاستدلال عليه نوعين من العمليات هما:

\_عمليات تستخدم لاشتقاق المعنى وتوكيده ، وتتضمن استراتيجيات منها : اتخاذ القرار وحل المشكلة ، وتشكيل المفاهيم ، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

\_عمليات توجه جهود الفرد وتضبطها وتقومها، لإيجاد المعنى وتشكيله وتوليدته وتعرف بما فوق المعرفة ، وتتكون من ثلاث عمليات رئيسية هي : التخطيط والمراقبة والتقويم.

### مفهوم التفكير الناقد:

للتفكير الناقد مفاهيم وقد عرفت بطرق مختلفة ومتعددة، ويعد مركباً له عدت ارتباطات ومفاهيم مختلفة.

الفعل "نقد" يعني ميز الدراهم وأخرج الزيف منها (ابن منظور، ب ت: 425)، وورد تعبير نقد الشعر ونقد النثر بمعنى أظهر ما فيه من عيبٍ أو حسن، والناقد الفني كاتبٌ عمله تمييز العمل الفني، جيده من رديئة، وصحيحة من زيفه.

أما اصطلاحاً: فهو مفهوم مركب ، له ارتباطات بعدد غير محدود من أشكال لسلوك في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة. (المعجم الوسيط ، 1985:982).

وقد فسر هذا المدلول اللغوي لكلمة التفكير قديماً يونانيين، حيث أرسى قواعدها، وتبناها الفلاسفة الثلاثة سقراط وأفلاطون وأرسطو، وتتلخص تلك النظرة في أن مهارات التحليل والحكم

والمجادلة كافية للوصول إلى الحقيقة، كما قد يكون مفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي، متأثراً بهذه النظرة التقليدية للتفكير (جروان، 1999).

ويعلق جروان (1999) بالقول: إن مهارات التحليل والحكم والمجادلة مهمة في عملية التفكير أو التفكير الناقد، ولكنها ليست كافية في حد ذاتها لافتقارها إلى عناصر في غاية الأهمية مثل: جوانب التفكير الإنتاجية، والإبداعية، والتوليدية، والتصميمية"، وليس ممكناً التقدم في مجالات العلوم والتكنولوجيا بمجرد التوصل إلى الحقيقة عن طريق نقد مدى صحة الفرضية أو المعلومة القائمة، ولا بد من استكمال المهمة بالانتقال إلى مرحلة أخرى ربما تكون أكثر أهمية بتوليد فرضيات جديدة وأفكار إبداعية لمعالجة أو حل المشكلة.

ويرى غانم (2009) بالرغم من الاختلافات الظاهرة في معالجات الكثيرين من الكُتاب لمفهوم التفكير الناقد الى ان هناك عدداً من القواسم المشتركة بينها يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- التفكير الناقد ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها .
- لا يتم الحكم على نتيجة معينة أو عبارة محددة عند القيام بإحدى مهارات التفكير الناقد في ضوء معايير معينة وأدلة وبراهين عديدة .
- أن التفكير الناقد عملية منفصلة محددة كنظام الاسترجاع أو الاستنتاج، وليست عملية واسعة لحل المشكلة أو تشكيل مفهوم، بل هو محصلة لسلسلة من العمليات المعرفية نواتجها مجموعة من المهارات، ورد في الأدب التربوي، عدد كبير من التعريفات للتفكير الناقد نذكر منها وهي بالإضافة لما سبقت الإشارة إليه:

وعرفه "الزيادات" (18:1995) هي المهارات التي تزود المتعلم بالقدرة على التحليل الموضوعي لأي أداء معرفي أو خبرةٍ ما، بحيث يصبح الفرد قادراً على التمييز بين الفرضيات والتعميمات"

يعرفه "غانم (2009:177): بأنه عبارة عن تقويم للمعلومات التي يواجهها المتعلم باستخدام التفكير التأملي العقلاني الذي يقوم على وضوح السبب الذي يقدمه المتعلم حول ما يعقده أو يعمل به، ويضم مجموعة من المهارات التي يأخذ كل منها عند الممارسة منحنىً نظامياً محدداً، مدخلاته الهدف منها، وعملياته مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تتضمن عدداً من المعايير يتم الحكم في ضوءها بواسطة الأدلة الموضوعية، أما اتجاهاته فهي مجموعة من السمات الشخصية كحب الاستطلاع والصبر والانتباه حتى تتضح النتائج ."

فيعرفها السليتي (2006:35): بأنها كل إجراءات التفكير بدءاً من اتخاذ القرار وصولاً إلى التحليل والإجراء، ويعني كل العلاقة اللازمة للتفسير، وقد يقصد به تلك المهارات المشتقة من تصنيف بلوم في المستوى السادس من مستويات المجال المعرفي . ويعرفه السرور (2002:305) بأنه : على أنها القدرة على تقييم المعلومات ، وفحص الآراء مع الأخذ في اعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث."

اما جروان (1999) يعرفه بأنه التفكير بعملية التفكير الذي تقوم به بهدف توضيحه وتحسينه.

مما تقدّم نلاحظ الأهمية الكبيرة للتفكير الناقد ودوره في مساعدة المتعلمين لمواجهة المستقبل وكيفية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والحقائق ، واكتساب اساليب منطقية في استنتاج

الأفكار وتفسيرها أيضاً، ويسهم التفكير الناقد في أعداد الطلبة وتأهيلهم للنجاح في كل جوانب الحياة أيضاً.

### أهمية التفكير الناقد:

للتفكير الناقد أهمية خاصة في الناحية التربوية والتي ركز عليها التربويون وعلماء النفس في العقود الأخيرة، وذلك باعتبارها أحد المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للمتعلم باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزيد فيها المطالب، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة؛ إن مهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل المتعلمين في المجتمع، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية التي تم بها استخدام برامج وخبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، إن هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين في المجالات العلمية والتربوية كافة (عسقول، 2009).

يرى الحلاق (2006) أن للتفكير الناقد دوراً في النجاح الدراسي والحياتي، فيؤدي دوراً حيوياً في نجاح الطلبة وتقدمهم في داخل المؤسسة التعليمية وفي خارجها، لأن أداءاتهم في المهمات الأكاديمية التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية في أثناء الدراسة وبعدها وبعد الانتهاء منها هي نتاجات تفكيرهم، وإن تعليم مهارات التفكير الناقد قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به المعلم أو المعلمة.

ويوضح نيكسون (Nickerson، 1985) المشار إليه في الحلاق (2006) أن أهمية تعليم الطالب التفكير الناقد يمكنه من القدرة على التفكير الجيد ويساعد الطلبة على التكيف بدرجة أكبر مع نظرائهم الذين يمتلكون قدراً أقل من هذه القدرة وإن القدرة على اختيار الجيد تتضمن القدرة على

قياس البدائل وتقويمها تقويماً صحيحاً وهو جوهر التفكير الناقد، زيادة على أن الطالب لابد له من التفكير الناقد الذي يزين الأمور، ويفضل بين الأشياء، ويبين المناقب والمثالب .

ويكاد يجمع التربويون على أهمية التفكير الناقد في العملية التعليمية التعلمية، فهو يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة، إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعديلات صحيحة ومقبولة للموضوعات المطروحة في مدى أوسع من مشكلات الحياة اليومية، وكذلك يعمل على تقليل التعديلات غير الصحيحة وهذا يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه و بالنتيجة تكون افكارهم اكثر دقة و اكثر صحة، مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية وبعدهم عن الانقياد العاطفي، والتطرف في الرأي فضلاً عن التفكير إن الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة، في عصر اتسعت فيه المعلومات وتفجرت فيه المعرفة. (قطامي، 2004) .

ويرى الشريدة (2003) أن الاهتمام المتزايد بالتفكير الناقد جاء من تحقيقه لكثير من التطورات العلمية التعليمية التعليمية ذلك أن، تفكيرنا بشكل ناقد، يجعلنا أكثر صدقاً مع أنفسنا، يساعدنا على التعرف إلى ما لا نعرفه، وكذلك يكسبنا منهجيةً في دراسة الكثير من المواد كالأدب، والتاريخ وغيرها، بحيث يستطيع الطالب تقييمها ودراستها موضوعياً.

وخلاصة القول إنَّ الباحث ينظر إلى التفكير الناقد بأنَّ أهميته واضحة في تجسيد الأهداف التربوية التي تسعى إليها وزارة التربية العراقية، مع التوجيه العالمي في التركيز على أهمية التفكير الناقد، وذلك فيما يخص المعلمين على استخدام التفكير الناقد مع طلبتهم وتركيزهم وتدريبهم عليه لإكسابهم الشخصية الناقدة .

## مهارات التفكير الناقد:

انبثقت محاولات عديدة لتحديد المهارات اللازمة للتفكير الناقد، ويعد روبرت أنس (Robert Ennis) المشار إليه في السنافي (2007) أحد أبرز قادة حركة التفكير الناقد في أمريكا الشمالية، وقد استطاع تحديد مهارات للتفكير الناقد هي كالتالي: فهم معنى العبارة، هل هي ذات معنى أم لا؟ والحكم بوجود غموض في الاستدلال أم لا، الحكم فيما كانت العبارات متناقضة أم لا، والحكم فيما إذا كانت النتيجة مبررة بقدر كافٍ أم لا، والحكم فيما إذا كانت المشاهدة موثقة أم لا، والحكم فيما إذا كانت المشكلة معرفة أم لا، والحكم إذا كان الشيء عبارة عن افتراض أم لا، والحكم فيما إذا كان التعريف محددًا بدقة أم لا، والحكم فيما إذا كانت العبارة نصاً مقبولاً أم لا.

يعدّ التفكير الناقد نشاطاً تفكيرياً ذا مستوى عالٍ يتطلب مجموعة من المهارات المعرفية، التي تمكن الطلبة من التفكير الناقد إنّ مهاراته تتطلب القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والخروج باستنتاجات من المادة العلمية المتاحة، وتعليل الظواهر المرتبطة بموضوع المناقشة، والتوصل إلى الدلالة النوعية للمعلومات، والخروج بتعميمات من المقروء أو المسموع. (السليتي، 2006)

وقام سعادة (2014) بتحديد مهارات التفكير الناقد تحديداً دقيقاً على النحو التالي :

### • مهارة الاستنتاج :

تسعى هذه المهارة إلى تحقيق زيادة لدى الطالب بالمعلومات من حيث الوفرة حول القضية المطروحة للنقاش، والقدرة على تحليل العلاقة بين الأشياء وبحث العلاقات بين الأمور المختلفة، هذه المهارة تتجه من التعريف أو القاعدة إلى المثال أو من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء،

ومهارة الاستنتاج يعنى بها القدرة على تحليل البيانات المعطاة، وتعرف بأنها تلك المهارة أو القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومعلومات من أجل الوصول إلى نتيجة غائبة أو غير واضحة أيضاً.

#### • مهارة الاستقراء :

ويمكن تعريف هذه المهارة على أنها تلك الطريقة التي تنتقل الطالب من الجزء الى الكل، ومن الأمثلة الى القاعدة، ومن الحالات الفرعية الخاصة الى الأفكار الكلية العامة، في حين يعتقد بأن طريقة التدريس القائمة على مهارة الاستقراء تؤكد على ضرورة قيام الطالب بربط الحقائق ببعضها وصول الشبيه بشبيهه من المعارف والخبرات المكتسبة بالوصول من وراء ذلك الى فطرة جديدة شاملة أو قانون عام يعتمد عليه.

#### • مهارة المقارنة و التباين:

ويمكن تعريف هذه المهارة على أنها تلك المهارة التي تستخدم لفحص شيئين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف اوجه الشبه ونقاط الاختلاف، أما تعريفها من وجهة نظر الطلبة فهي تلك المهارة التي تبحث عن الطريق التي تكون فيها الأشياء متشابهة ومختلفة، أما عن أهمية هذه المهارة فتكمن في أنها ضرورية من أجل التفاعل مع البيئة كما أنّ إيجاد نقاط الشبه ووجه الاختلاف يساعد الطلبة في تنظيم معلوماتهم الجديدة والقديمة في آن واحد.

#### • مهارة تحديد السبب والنتيجة:

يمكن تعريف هذه المهارة على أنها تلك المهارة التي تستخدم لتحديد العلاقات السببية بين الحوادث المختلفة، في حين يوجد تعريف آخر للمهارة مخصص للطلبة يرى أنها عبارة عن محاولة

الكشف عن شيء ما يكون سبباً لشيء لآخر، أما أهمية هذه المهارة فتتمثل في قدرة الطلبة على تحديد علاقات السبب والنتيجة كجزء من عملية صنع القرار: أو عملية الفهم أو الاستيعاب أو عملية طرح الفرضيات أو عملية تحديد النتائج والتوابع، أو عملية حل المشكلات، أو عملية البحث العلمي.

#### • مهارة التتابع:

يمكن تعريف هذه المهارة على أنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل ترتيب الحوادث أو الفقرات أو الأشياء بطريقة منظمة ودقيقة. أما تعريفها من وجهة نظر الطلبة فتعني وضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة، وتكمن أهمية هذه المهارة في أنها تعمل على تسهيل عملية تتابع التفكير، وكذلك تساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات وإعادة تذكرها بشكل أكثر فاعلية .

#### الأهمية التربوية للتفكير الناقد:

يذكر الوسيمي (2003) أن هناك أهمية تربوية للتفكير الناقد تتضح في النقاط التالية:

- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد الطلبة الذين لديهم القدرة على مسايرة التقدم العلمي ومتابعته في جميع المجالات من دون توقف.

- إن التفكير الناقد من أهم أنماط التفكير التي تساعد الطالب على نقد المعلومات الناتجة عن الانفجار المعرفي، والتقدم العلمي الهائل، ومن ثم التوصل الى المعلومات الصحيحة، و توظيفها لتحقيق أهدافه و أهداف المجتمع.

- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد الطلبة الذين لديهم القدرة على نقد الأفكار الناتجة، والحلول المقترحة للمشكلات، وإخضاع هذه الأفكار والحلول للمنطق؛ لذلك كان التفكير الناقد

أساسيا فلسفيا .

- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لإعداد الطلبة الذين يمكنهم تحليل الموضوعات الخاصة بمناقشة ما، تحليلاً دقيقاً للتوصل إلى استنتاج سليم.

- تنمية التفكير الناقد ضرورة تربوية لحماية عقول الطلبة من التأثيرات الثقافية الضارة، المنتشرة في المجتمعات ويتعرضون لها في حياتهم.

### تنمية التفكير الناقد:

أصبح التفكير الناقد شعار العديد من رجال التربية وموضوعاً للبحث ، وهدفاً للتربية والتعليم في القرن العشرين . ويعد تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد من الأهداف الأولية للتربية ، لأن من حق كل طالب التعبير عن نفسه بحرية كاملة ؛ ولذا أصبح من الضروري تزويد الطالب بالمهارات التي تمكنه من تحليل المعلومات التي تصل إليه، والتفكير بموضوعية ومرونة، وإصدار الأحكام الناقد ( السليتي، 2006).

وتكمن أهمية تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة ، في كونها تؤدي إلى فهم أكثر عمقاً للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، وربط عناصره ببعض ، تمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل، والاستقلال في التفكير ، والتحرر من التبعية ، وعدم التمحور الضيق حول الذات للانطلاق إلى مجالات أوسع بتشجيع روح التساؤل ، والبحث وعدم التسليم بالحقائق من دون التحري عنها وكذلك تتطلب استخدام طرائق حديثة في التدريس ، واستراتيجيات تعليمية محددة المعايير ، تعطي درواً أساسياً للطلاب ، وتركز على فاعليته في عملية التعلم ، بحيث يكون فيها المعلم ميسراً ومنظماً وأيضاً (الخواندة، 2002).

## استخدامات التفكير الناقد:

تعد مهارات القراءة والتحدث والكتابة والاستماع عناصر أساسية لعملية التواصل مع الآخرين، وهي تلعب في التغيير الاجتماعي بين الطلبة في داخل المدرسة وفي داخل الصف الواحد، وكذلك يمكن فحص الأفكار التي تبدو لنا غامضة إلى حد ما؛ وإذ إنّ التفكير الناقد يميز بين الحقيقة والرأي، ولذلك تطرح الأسئلة المنتمية للموضوع، وتحدد الملاحظات المفصلة والافتراضات ومصطلحاتها، وعليه تكون التأكيدات المعتمدة على المنطق الصحيح والدليل القاطع؛ و ذكر إن التعامل مع البيئة الصفية بصورة خاصة ، والحياة بصفة عامة ،والتي تتعلق بالتفكير الناقد من جانب المتعلم في المدرسة وفي خارج المدرسة تتضمن ما يلي :

- حب الاستطلاع المتعلق بمجالات وقضايا تعليمية واسعة .
- قلقا عاما لتصبح وتبقى على أحسن حال .
- انتباه للفرص حتى يستخدم التفكير الناقد
- ثقة في العمليات المستخدمة في السؤال المنطقي .
- ثقة المتعلم بنفسه وبخاصة قدراته الخاصة بالتفكير الناقد .
- عقلا متفتحا دائما يتعلق بوجهات النظر المختلفة.
- المرونة في دراسة البدائل و الآراء.
- فهم آراء الآخرين .
- عقلانية متميزة في تقييم التفكير . نبهان(2001)

### التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء:

يرى بعض العلماء أن درجة الذكاء أمر أساسي ومهم لتعليم الطلبة التفكير الأفضل، في حين يرى بياجيه أنّ الطالب يمر بمراحل نمائية وكلما التقت هذه المراحل تطوّر التفكير عند الطالب، وفي هذا الواقع فإن معظم الطلبة يتعلمون التفكير حسب درجة الذكاء والمستوى النمائي معاً ولا يمكن فصله عن بعضه البعض. (غانم، 2009).

### دور المناهج في تحسين التفكير الناقد:

تهتم المناهج اهتماماً كبيراً بتربية الطالب وتعليمه ، حيث تمكنه من الانتقال من موروثه الثقافي وموروث غيره من ثقافات المجتمعات الأخرى، وهذا يستدعي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة، خصوصاً التفكير الناقد لدى الطلاب ، وتوضح أهمية التفكير الناقد في اتخاذ القرارات، إذ إنّ الكثير من النتائج تقوم على افتراضات غير ظاهرة أو خاطئة، وكثيراً ما تكون الأمور الجدلية وغير المدعومة بالشواهد الكافية المستخدمة في عصرنا هذا، وأثبتت كثير من الدراسات العربية والأجنبية أنه يمكن تنمية التفكير بتدريس المواد الدراسية المختلفة ، وإمكانية تدريب الطلاب على التفكير الناقد، ولكن ليس بتوفير المعرفة والمعلومات فقط، وإنما لا بد من تدريب الطلاب على عمليات المقارنة والتلخيص والملاحظة والتصنيف والتفسير والنقد وصياغة الفروض وجمع البيانات وتنظيمها وتطبيق التعميمات في حل المشكلات الجديدة، إذ إنّ هذه العمليات تعرف بأنها عمليات التفكير ( نيهان، 2001).

يستنتج الباحث انه يمكن تحسين مهارات التفكير الناقد عند الطلاب، وبالتحديد في تدريس مادة التاريخ الإسلامي عن طريق ما يقدم لهم محتوى المنهج الدراسي، بحيث يحتوي على مختلف الأنشطة التي تنمي هذه المهارات لديهم بعيداً عن الإلقاء والتلقين .

### تعليم التفكير الناقد:

يؤكد ابو زينة(2007) على أن التفكير الناقد مهارة يمكن تعليمها، بتدريسها ضمن المساقات الدراسية المختلفة لجميع المراحل والصفوف، إذ إنّ بعض المساقات الدراسية تتناول مجالاً خاصاً بها لتتناول بعض مظاهر التفكير الناقد دون غيرها، ومثل هذه المظاهر يمكن تناولها في سياقها الخاص بها، فالدراسات الاجتماعية تركز على المهارة المرتبطة بالاستقصاء، إن تدريب الطلبة على التفكير الناقد ليس مهمة سهلة، ومن الاستراتيجيات المستخدمة لتعليم التفكير الناقد ما يلي(سعادة، 2014):

- استراتيجية الكلمات المرابطة لـ(مكفر لاند) .

- استراتيجية سميث لتقويم صحة مصادر المعلومات .

- استراتيجية باير لتدريس التفكير الناقد.

### معايير التفكير الناقد:

يقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى مجموعة من المختصين في مجال التفكير الناقد، والتي تتخذ اساساً في الحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الطالب في معالجته لمشكلة ما، او موقف معين، وهو بمثابة محددات ومقاييس لكل من المدرس والطالب ينبغي مراعاتها والالتزام بها عند تقديم عملية التفكير الناقد، وهناك عدد من المعايير نحتكم اليها في الحكم على مدى كفاءة التفكير الناقد والتعبير عنه.

يمكن إيجاز معايير التفكير الناقد على النحو التالي:

-التمييز بين الحقيقة والرأي.

-دراسة الافتراضات.

-إدراك علم الحجج وفهم المضلل والغامض منها.

-تكوين نظرة مرنة إلى تفسيرات واسباب وحلول مشكلات.

-البحث عن المصادر الموثوقة . (رزوقي، عبد الكريم،2014)

أما غانم (2009) فقد بين كثيراً من معايير التفكير من أهمها :

**أولاً: الوضوح :** يعد الوضوح من اهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير،

فاذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم او الطالب وبالتالي

لم يكن بمقدورنا الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.

**ثانياً: الدقة :** يقصد بالدقة في التفكير الناقد بصورة خاصة استيفاء الموضوع حقه من المعالجة

والتعبير عنه بلا زياده أو نقصان.

**ثالثاً: العمق :** تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة او الموضوع في كثير من الاحوال الى العمق المطلوب

الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة او تشعب الموضوع.

**رابعاً: المنطق :** ومن الصفات المهمة للتفكير الناقد ان يكون منطقياً.

**سادساً: الاتساع :** يوصف التفكير الناقد بالاتساع او الشمولية عندما تاخذ جميع جوانب المشكلة او

الموضوع في الاعتبار.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

لقد شغل التفكير الناقد اهتمام عدد كبير من مصممي المناهج والتربويين، لما له من أهمية في العملية التعليمية، خصوصاً في الدراسات الاجتماعية، إذ تعدّ الأساس في تعليم الطلبة التفكير الذي يساعدهم على الابداع ورفع المستوى التحصيلي لديهم، وقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تدور حول موضوع الدراسة، وحسب علمه لم تكن هناك دراسات مباشرة ذات صلة مع الدراسة الحالية ولكن يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة التي اطلع عليها في تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية لذلك قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين :

### المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بمهارات التفكير الناقد:

وقامت عزيز (2005) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التفكير الناقد وبعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة صلاح الدين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والأداة استبانة، تكونت عينة الدراسة من (160) مدرساً ومدرسة من منهم (80) مدرساً و(80) مدرسة. وقد أظهرت الدراسة النتائج أنّ مستوى التفكير الناقد لدى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة صلاح الدين أقل من المستوى المقبول تربوياً بفروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

وفي دراسة قام بها السنافي (2007) هدفت إلى التعرف إلى درجة مساهمة كتب الاجتماعيات وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وتألّفت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية التي يدرسها طلبة المرحلة المتوسطة إضافة إلى جميع

معلمات الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في منطقة الحولي التعليمية التي تمّ اختيارها بالطريقة القصدية، واستخدمت قائمة لمهارات التفكير الناقد شملت (35) مهارة، وقائمة لمهارات التفكير الإبداعي شملت (78) مهارة وتحليل محتوى كتب الاجتماعيات ولملاحظة ممارسات المعلمات الصفية، قد أظهرت النتائج أن درجة مساهمة كتب الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي منخفضة، وأن درجة ممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد بلغت (5.13 %)، وهي درجة منخفضة كما أن درجة ممارستهن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي منخفضة أيضاً إذ بلغت (4.55%).

وقام أبو مهادي (2011) بدراسة هدفت الى تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية، وإلى معرفة مدى توافر هذه المهارات في محتوى منهاج الفيزياء ومدى اكتساب الطلبة لها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع المعلومات وتجهيز البيانات وتفسيرها حول محتوى منهاج الفيزياء، واستخدم أدوات عديدة وهي: إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد من أجل استخدام تلك القائمة في تحليل منهاج الفيزياء، وقد تضمنت خمس مهارات (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والتفسير) وقد توصل الباحث الى أن أفراد العينة في الصف الحادي العشر، يقع في المستوى الضعيف، إذ كانت نسبة الأداء (53.4%) وتبين أن مستوى مهارة معرفة الافتراضات كان أعلى نسبة (61.7%)، وكان مستوى التفسير في المرتبة الثانية (59.8%) ونسبة مقارنة بين تقويم المناقشات والاستنباط (59%) و(58.8%) وكان الاستنتاج في مرتبة ضعيفة جدا (27.7%) وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد في محتوى منهاج الفيزياء.

وأجرت البياتي(2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى مدرسي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في العراق في ضوء المتغيرات (الجنس والتخصص، والخبرة) ، وتكونت عينة الدراسة من (110) مدرسين ومدرسات تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبنسبة(10%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة، في مستوى التفكير الناقد لدى مدرسي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس، ولا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص، كما أظهرت النتيجة فروقاً لصالح تخصص التأريخ، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة .

وأجرى العدوان(2011) دراسة هدفت إلى تقصي درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الجغرافية للصف التاسع الأساسي ودرجة ممارسة المعلمين لتلك المهارات، واختيرت عينة عشوائية من معلمي الجغرافية للصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية بلغ عدد افراد العينة(40) معلما ومعلمة، وقامت الباحثة بتطوير اداتين، تمثلت الاداة الاولى في استمارة تحليل المحتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل محتوى كتاب الجغرافية، في حين تمثلت الأداة الثانية في بطاقة ملاحظة اشتملت (41) فقرة من مهارات التفكير الناقد، وأظهرت النتائج أن معلمي الجغرافية كانوا يمارسون خمسي مهارات من مهارات التفكير الناقد بدرجة مرتفعة هي: الاستنتاج، والاستقراء، التتابع ، والمقارنة والتباين، تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(0.05 a) في درجة ممارسة معلمي الجغرافية تعزى لسنوات الخبرة.

## المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى :

أجرى فراج(2000) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد العلم وعملياته وفهم التلاميذ لها، وقد تكونت أدوات الدراسة من أداة تحليل المحتوى واختبار فهم طبيعة العلم وعملياته، وقد طبقت الدراسة على(133) طالباً في الصف الأول الإعدادي و(121) طالباً في الصف الثالث الإعدادي ، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين مدى تناول المحتوى لأبعاد العلم وعملياته وفهم التلاميذ لها.

أما دراسة الصادق(2006) هدفت إلى تحليل محتوى العلوم للصف العاشر وفقاً لمعايير الثقافة العلمية كأحد أهداف تدريس العلوم الحديثة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اختارت الباحثة لعملية التحليل محتوى كتاب العلوم للصف العاشر بجزئية، حددت عينة الدراسة المكونة من (12) شعبةً دراسيةً موزعة على أربع مدارس تم اختيارها عشوائياً؛ حيث كان العدد الكلي للعينة (438) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج ضعف تناول محتوى منهاج العلوم للصف العاشر للثقافة العلمية، وكذلك أظهرت عدم وصول الطلبة لحد الكفاية (80%) وهذا دليل على انخفاض في مستوى الثقافة العلمية لدى الطلبة، وأظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ايضاً عند مستوى دلالة في اكتساب طلبة الصف العاشر للثقافة العلمية.

وأجرت الطنة (2008) دراسة هدفت الى تحليل محتوى منهاج الرياضيات للصف الثامن الأساسي في ضوء مستويات التفكير الهندسي لفان هایل بمدينة غزة، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثلت في 5% من طلاب وطالبات الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2006-2007 للفصل الدراسي الثاني، حيث بلغ حجم العينة 420 طالباً وطالبة. وقد تكونت أدوات الدراسة : الأولى

تتمثل في تحليل الوحدة السادسة من كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي، وتشتمل على موضوعات الهندسة، وفق مستويات التفكير الهندسي لفان هايل، أما الأداة الثانية فهي اختيار لقياس التفكير الهندسي لدى الطلبة وفق مستويات التفكير الهندسي لفان هايل، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج التحليل أن مستوى مهارات التفكير الهندسي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس غزة لا يصل إلى حد الكفاية، وهو 60%، كما أظهرت وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (  $a = 0.01$  ) في مستويات التفكير الهندسي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) وذلك لصالح الطالبات، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (  $a = 0.01$  ) في مستوى مهارات التفكير الهندسي أيضاً لدى طلبة الصف الثامن الأساسي لصالح مرتفعي التحصيل في مادة الرياضيات.

أجرى العنزي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع للأسس النفسية للمناهج بدولة الكويت، ومعرفة مدى تمثيل كل مجال من المجالات الستة (النمو المعرفي، والديني، والاجتماعي والانفعالي، وحاجات الطلبة، وميول واتجاهات الطلبة) وتم استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، واختير كتاب الصف السابع كعينة للدراسة، وتم تحليل محتوى الكتاب وفق مجموعة من المعايير ذات العلاقة بالأسس النفسية لكل مجال من مجالات الدراسة الستة، وتمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام التكرار والنسب المئوية من المعيار والنسبة المئوية لكل مجال من المجموع الكلي للأسس النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في الكويت يمثل الأسس النفسية للمناهج بدرجات متفاوتة، إذ جاءت

المجالات مرتبة تنازليا كالآتي: النمو الديني ونسبة مئوية(23.67%) والنمو المعرفي بنسبة مئوية ( 22.44 %)، وميول واتجاهات الطلبة بنسبة مئوية(16.78% ) والنمو الانفعالي والوجداني بنسبة مئوية ( 15.02 %) وحاجات الطلبة بنسبة مئوية (13.25%) والنمو الاجتماعي بنسبة مئوية (%8.83).

### التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية، فقد أظهرت أهمية تحليل محتوى كتاب التاريخ، في تنمية مهارات التفكير الناقد المختلفة، وتبين تلك الدراسات أنها تنوعت في الأهداف والعينة والأدوات والنتيجة كما يأتي :

الأهداف : تناولت بعض الدراسات السابقة عناصر مختلفة لتنمية التفكير الناقد مثل دراسة أبو جودة(2004) التي تناولت اثر برنامج تعليمي - تعليمي في تنمية مهارات التفكير الناقد. ودراسة السنافي(2007) التي تناولت مدى ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الناقد أما الدراسة الحالية فلم تبحث في أثر استخدام طرق التدريس في أي من متغيرات الدراسة، او الممارسات لدى المعلمين ,إنما تقصّت درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد. لهذا الغرض قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب، الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى مثل دراسة ابو مهادي (2011)، والعدوان (2011)، وفرج(2000)، والصادق(2006)، والعنزي (2013)، ولكن لم تكن هناك أية دراسة في حد علم الباحث تناولت تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد.

العينة : تنوعت العينة في الدراسات السابقة من حيث المرحلة، والبيئة، اما المرحلة فكانت عينة بعض الدراسات السابقة من المرحلة الاساسية مثل دراسة ابو جودة (2000)، والصادق (2006)، والطننة (2008)، ودراسة فرج(2000)، في المرحلة الثانوية، وهناك عدد من الدراسات التي تناولت معلمي المواد الدراسية مثل دراسة السنافي، ابو مهادي والبياتي . اما من حيث البيئة فتنوعت الدراسة بين البيئة العربية والاجنبية، ولم يكن هناك أية دراسة في العراق في حدود علم الباحث في هذا الموضوع، ولم تشتمل أية دراسة من الدراسات السابقة تناولت الصف الثاني المتوسط، وبهذا اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الصف الدراسي الذي تناولته وهو الصف الثاني المتوسط، وفي البيئة التي اجريت فيها الدراسة وهي البيئة العراقية.

الأدوات : اختلفت أدوات الدراسات السابقة حسب هدف الدراسة فقد استخدمت أغلب الدراسات السابقة شبه التجريبي وبطاقة الملاحظة، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت استمارة تحليل محتوى كتاب التأريخ الإسلامي.

النتيجة : أظهرت بعض الدراسات السابقة مهارات التفكير الناقد بدرجة مرتفعة مثل دراسة أبو جودة، والسنافي، والبياتي، في حين كانت نتائج بعض الدراسات منخفضة مثل دراسة أبو مهادي، والعدوان، والطننة.

وباستعراض ما سبق من دراسات يلاحظ انها حاولت تحليل محتوى مناهج دراسية مختلفة مثل العلوم والفيزياء والتربية الإسلامية ومدى تضمينها مهارات التفكير الناقد، لكن لم يلاحظ وجود دراسة تناولت تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي لمهارات التفكير الناقد.

الفائدة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري للدراسة الحالية وتعرف إلى اساليبها الإحصائية وصياغة أسئلة الدراسة, واستفاد من الدراسات السابقة كيفية بناء استمارة تحليل, ومناقشة نتائج هذه الدراسة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة, بأنها اول دراسة (حسب علم الباحث) تناولت تحليل محتوى كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق, كما انها انفردت في تناولها مهارات التفكير الناقد,

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة إضافةً إلى متغيراتها وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة، فيما يأتي تفصيل لذلك:

#### منهجية الدراسة :

اتبَع الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي يتبع المنهج الوصفي لأنه الأسلوب الملائم ؛ لأغراض هذه الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع صفحات كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط الذي قرره وزارة التربية العراقية، للعام الدراسي 2015/2014 وما تضمنه من تمرينات وأسئلة والبالغ عددها (113) صفحة، بعد استثناء المقدمة والمراجع من عملية تحليل المحتوى وكانت عينة الدراسة شاملة محتوى كتاب التأريخ الإسلامي المقرر لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق ومجتمع الدراسة هو عينتها.

#### أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الإطار التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة، والرجوع للدراسات السابقة التي تناولت أسلوب تحليل المحتوى في كتب الدراسات الاجتماعية، التي بحثت في موضوع التفكير الناقد، كدراسة العنزى(2013)، ودراسة العدوان(2011)، قام الباحث ببناء استمارة التحليل المكونة

من خمس فئات رئيسية تتفرع عنها مجموعة من المهارات الفرعية، على المحور الأفقي للاستثمار، في حين ضم المحور العمودي فصول محتوى كتاب الإسلامى للصف الثانى المتوسط فيما يلى تعريف بالفئات الرئيسية وادائها المرتبطة بها.

- **مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة:** وهى القدرة التى تستخدم العلاقات بين الأحداث المختلفة، وتبين كيف أن شيئاً ما يكون سبباً لآخر، إذ تحتوي عدداً من المهارات الفرعية المرتبطة بها وهى:

- يوضح الأسباب المرتبطة بالنتائج
- يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الأحداث
- توضيحه للأسباب المرتبطة بالنتائج
- العمق الفكرى فى عملية تحليل الشخصيات التاريخية
- يراعى التسلسل التاريخى للأحداث

-**مهارة الاستقراء:** وهى القدرة على الانتقال من الحقائق الى المفاهيم أو من الجزء الى الكل أو من الخاص الى العام ليصل الى نتيجة مترتبة على ذلك الانتقال، حيث تفيد عدداً من المهارات الفرعية المرتبطة بها وهى:

- ينتقل من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل).
- يربط بين الأجزاء ذات العلاقة للوصول الى التعميمات.
- يفصل المادة من اجل إعطاء التعريفات لها.
- الانتقال من حقائق المادة التاريخية إلى مفاهيم متعلقة بها.

- تضمينه لجمل وعبارات توضح الحياة الاجتماعية للسكان.
- ربطه بين أحداث الماضي والحاضر.
- ترتيبه للنتائج التي توصل اليها.
- يبين بالصور بعض المفاهيم الماثوثة في النص.
- استنباطه القواعد و الأحكام العامة من النص.
- يعطي اقتباسات قرآنية تدعم افكار النص.
- يعطي تضمينات من أحاديث نبوية شريفة تدعم أفكار النص.

**مهارة الاستنتاج:** وهي القدرة العقلية التي نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومهارات بين

درجات صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بمعلومات معطاة، حيث تفيد عدداً من

المهارات الفرعية المرتبطة بها وهي:

- الانتقال من العام الى الخاص (من الجزء الى الكل).
- الاهتمام بالعلاقات المتداخلة للقضايا للوصول الى حلول.
- الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها.
- تركيزه على استنتاج معلومات تاريخية مهمة.
- تحليله للعلاقة بين الأشياء والبحث عنها بين الأمور المختلفة.
- استنتاج الأدلة و الحجج من النص.
- يبين الفكرة الرئيسية في النص والأفكار الداعمة لها.

-مهارة التتابع: وهي القدرة على ترتيب الحوادث أو الفقرات أو الأشياء أو المحتويات بطريقة منظمة ودقيقة، ووضع الأشياء في تنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة، حيث تفيد عدداً من المهارات الفرعية المرتبطة بها وهي:

- تضمينه لتسلسل الاحداث .
- سرد المعلومات بشكل متسلسل.
- ترتيبه للحوادث والأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين وبشكل متتابع.
- للعلاقات بين المواقف المختلفة استخدامه.
- حرصه على ملاحظة الموضوعات بدقة.

-مهارة المقارنة والتباين: القدرة على فحص شيئين أو أمرين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما، حيث تفيد عدداً من المهارات الفرعية المرتبطة بها وهي:

- تضمينه لتسلسل الاحداث .
- سرد المعلومات بشكل متسلسل.
- ترتيبه للحوادث والأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين وبشكل متتابع.
- للعلاقات بين المواقف المختلفة استخدامه.
- حرصه على ملاحظة الموضوعات بدقة.

#### وحدة التحليل :

إجراءات التحليل: أعتمد الباحث وحدة الموضوع وحدةً للتحليل وقد تضمن الكتاب خمسة فصول وأربعة عشر موضوعاً،

- **الفصل الأول:** وعنوانه الرسالة الإسلامية وتضمن مجموعة من الموضوعات هي: الرسالة الإسلامية ومواجهة المشركين وأسئلة الفصل الأول.

- **الفصل الثاني يتضمن:** الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من سنة 11- 41 هـ، الفتوحات العربية الإسلامية، وأسئلة الفصل الثاني،

- **الفصل الثالث:** الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي 41-132 هـ وأسئلة الفصل الثالث.

-**الفصل الرابع:** الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي 132- 656 هـ وأسئلة الفصل الرابع.

-**الفصل الخامس:** الدولة العربية الإسلامية في الاندلس، وأسئلة الفصل الخامس.

ويقوم الباحث بتطبيق مهارات التفكير الناقد ومؤشراته السلوكية على كل موضوع من المواضيع السابقة.

**مثال: مهارة التتابع:** ومن مهاراتها الفرعية مهارة : سرد المعلومات بشكل متسلسل:- (مكة المكرمة، وهي مدينة تقع في منطقة صحراوية، في وسط الحجاز , تحيط بها الجبال من جميع جهاتها)، وقد سار الباحث على هذا المنهج كاملاً.

ففي الفصل الأول موضوع الرسالة الإسلامية جرى تطبيق مهارة التتابع بعد قراءة الباحث للموضوع وملاحظته وجود هذه المهارة وقام بتسجيل عدد تكراراتها وتثبيت نسبتها المئوية. وقد تابع الباحث هذه الإجراءات مع مهارات التفكير الناقد الأخرى الرئيسية والفرعية.

## صدق محتوى استمارة التحليل :

للتحقق من صدق الأداة تمّ إتباع الإجراءات الآتية :

قام الباحث بعرض استمارة التحليل المتضمنة فصول الكتاب على المحور العمودي لفئات التحليل الرئيسية، والفرعية على المحور الأفقي قدّم إجابات استمارة التحليل والتعريفات الإجرائية لهذه الفئات، المشار إليها سابقاً زيادة على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال مناهج وطرائق التدريس، من ذوي الخبرة والكفاءة من الجامعات الأردنية بلغ عددهم ( 15 ) متضمنة الملحق ( 3 ) وذلك للتأكد من صلاحية استمارة التحليل، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيدت صياغة بعض التعريفات كزيادة في توضيحها، ثم وضع في التعريفات الإجرائية واستمارة التحليل بصورتها الأولية الملحق ( 1 )، لاعتمادها في عملية التحليل لمحتوى كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط، والملحق رقم (2) يوضح الاستمارة بصورتها النهائية.

### ثبات تحليل الاستمارة :

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب التاريخ الإسلامي بناء على التعريفات الإجرائية لفئات التحليل والتعريف الإجرائي لوحدة التحليل وتمت إعادة تحليل المحتوى من محلل آخر في الاختصاص نفسه يعمل في مجال تدريس مادة الاجتماعيات (التاريخ الإسلامي)، استعان به الباحث، وتم إمداده بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعتها الباحث، وتم تحديد جميع المكونات والعناصر التي تمثل كتاب التاريخ الإسلامي المقرر على طلبة الصف الثاني المتوسط من المعلومات والمواد التعليمية، وبعد انتهاء الباحث والمحلل تمّ حصر عدد مرات الاتفاق بين المحللين التي بلغ عددها (27) مهارة

ومن ثم اعتماد معادلة هولستي التالية :

$$R.C = \frac{2M}{N1+N2}$$

ولحساب معامل الاتفاق بين المحللين، الذي بلغ (0.77) ويعد كافياً لأغراض هذه الدراسة ونظراً لأن تحليل محتوى التأريخ الإسلامي كان من أجل التعرف الى درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط، وبما أن عينة التحليل كانت شاملة لجميع الكتاب، فقد تم استخدام النسبة والتكرارات ونسبتها المئوية في أثناء رصد فقرات التحليل ضمن الاستمارة المصممة لهذا الغرض.

#### إجراءات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللاجابة عن أسئلتها، اتبع الباحث الخطوات والإجراءات الآتية:

- \_ مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة لمهارات التفكير الناقد وتحليل المحتوى.
- \_ إعداد استمارة تحليل المحتوى لكتاب التأريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط بصورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس.
- \_ القيام بعملية تحليل محتوى كتاب التأريخ الإسلامي لتحديد درجة تمثيل مهارات التفكير الناقد فيه.
- \_ تحديد مجتمع الدراسة، باختيار جميع محتوى كتاب التأريخ الإسلامي وما يتضمنه من أسئلة وتمارين، وتدقيقها لغايات التحليل الإحصائي.
- \_ إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، لاستخلاص النتائج، وإجابة أسئلة الدراسة .

-عرض النتائج واقتراح التوصيات في ضوءها.

### المعالجة الإحصائية:

\_ للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية .

\_ للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وقيم ( Chi-Square )

ولحساب معمل الثبات، تم استخدام معادلة هولستي ( Holsti )

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بالإجابة على أسئلتها على

النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ماهي درجة تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي للصف

الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات و النسب المئوية للمهارات الفرعية للتفكير الناقد،

التي يتضمنها كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط، الجدول رقم (1) يوضح ذلك

### الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفرعية للتفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط

النسبة المئوية *	التكرار	المهارة الفرعية	المهارة الرئيسية
28.9	43	يوضح الأسباب المرتبطة بالنتائج	مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة:
15.4	23	يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الأحداث	
13.4	20	توضيحه للأسباب المرتبطة بالنتائج	
28.2	42	العمق الفكري في عملية تحليل الشخصيات التاريخية	
14.1	21	يراعي التسلسل التاريخي للأحداث	
39.9**	149	المجموع	
1.9	1	ينتقل من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل)	مهارة الاستقراء
17.0	9	تضمينه لجمل وعبارات توضح الحياة الاجتماعية للسكان	
1.9	1	ربطه بين أحداث الماضي والحاضر	
45.3	24	يبين بالصور بعض المفاهيم المبتوثة بالنص	
34.0	18	يعطي اقتباسات قرآنية تدعم افكار النص	
14.2**	53	المجموع	

النسبة المئوية *	التكرار	المهارة الفرعية	المهارة الرئيسية
20.0	4	الانتقال من العام الى الخاص (من الجزء الى الكل)	مهارة الاستنتاج
55.0	11	الاهتمام بالعلاقات المتداخلة للقضايا للوصول الى حلول	
5.0	1	الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها	
20.0	4	يبين الفكرة الرئيسية في النص والأفكار الداعمة لها	
5.47	20	المجموع	
34.9	52	تضمينه لتسلسل الاحداث	مهارة التتابع
12.8	19	سرد المعلومات بشكل متسلسل	
29.5	44	ترتيبه للحوادث والأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين وبشكل متتابع.	
5.4	8	لللاقات بين المواقف المختلفة استخدامه.	
17.4	26	حصة على ملاحظة الموضوعات بدقة.	
39.9	149	المجموع	مهارة المقارنة والتباين
50.0	1	تفصيه الأحداث التاريخية بطريقة المقارنة	
50.0	1	تضمنه مهارة التحليل من جهة ومهارة الوصف من جهة ثانية	
0.53**	2	المجموع	المجموع
	373		

\*النسبة المئوية من مجموع تكرار المهارة الرئيسية.

\*\*النسبة المئوية من مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد كله.

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

1. أن تكرارات مهارات تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة المتضمنة في كتاب التاريخ

للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (20-43)، حيث كان لمهارة " يوضح الأسباب

المرتبطة بالنتائج " بنسبة مئوية (28.9%)، بينما كان أداها لمهارة " توضيحه للأسباب

المرتبطة بالنتائج " بنسبة مئوية (13.4%).

2. إن تكرارات مهارات الاستقراء المتضمنة في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (1-24)، حيث كان لمهارة " يبين بالصور بعض المفاهيم المبتوثة بالنص " بنسبة مئوية (45.3%)، بينما كان أدناها لمهارتي " ينتقل من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل)، ربطه بين أحداث الماضي والحاضر " بنسبة مئوية (1.9%).

3. إن تكرارات مهارات الاستنتاج المتضمنة في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (1-11)، حيث كان لمهارة " الاهتمام بالعلاقات المتداخلة للقضايا للوصول الى حلول " بنسبة مئوية (55.0%)، بينما كان أدناها لمهارة " الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها " بنسبة مئوية (5.0%).

4. أن تكرارات مهارات التابع المتضمنة في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (8-52)، حيث كان لمهارة " تضمينه لتسلسل الاحداث " بنسبة مئوية (34.9%)، بينما كان أدناها لمهارة " للعلاقات بين المواقف المختلفة استخدامه. " بنسبة مئوية (5.4%).

5. بلغت تكرارات مهارات المقارنة والتباين المتضمنة في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط (1) لكل من مهارتي " تقصيه الأحداث التاريخية بطريقة المقارنة، تضمنه مهارة التحليل من جهة ومهارة الوصف من جهة ثانية "

6. تكرر مهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني متوسط (373) مرة

ويشير الباحث الى بعض المهارات التي لم تظهر في نتائج هذه الدراسة وعددها (14) فقرة موزعة على النحو الآتي: مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة (1)، مهارة الاستقراء (6)، مهارة الاستنتاج (3)، مهارة التتابع (1)، مهارة المقارنة والتباين (3).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في درجة تمثيل كتاب التأريخ الإسلامي

للمصف الثاني المتوسط لمستويات مهارات التفكير الناقد في العراق ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد التي يتضمنها كتاب التأريخ للمصف الثاني المتوسط، واستخراج قيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسب المئوية لهذه المهارات، الجدول (2) يوضح ذلك .

### الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات للتفكير الناقد في كتاب التأريخ للمصف الثاني المتوسط و قيم

(Chi-Square)

المهارة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	Chi-Square(x2)
مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة:	149	39.9	7.56*
مهارة الاستقراء	53	14.2	
مهارة الاستنتاج	20	5.47	
مهارة التتابع	149	39.9	
مهارة المقارنة والتباين	2	0.53	
المجموع		373	

( \*  $\alpha = 0.05$  ) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

يظهر من الجدول (2) وجود اختلاف في النسب المئوية لمهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط، حيث بلغت قيمة Chi-Square (7.56) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وعند مراجعة التكرار والنسب المئوية تبين أن أعلى تكرارات كانت لمهاتي "مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة، ومهارة التتابع"، بينما كان أدنى تكرارات كانت لمهارة "مهارة المقارنة والتباين".

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج الدراسة

فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف الى درجة تمثيل مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط في العراق وذلك عن طريق الإجابة على أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ماهي درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن تكرارات مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط تراوحت بين (0.5%-39.9%) حيث كان أعلاها لمهاري (تحديد علاقة السبب والنتيجة، ومهارة التتابع)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة الاستقراء بنسبة مئوية (14.2%) وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارة الاستنتاج بنسبة مئوية (5.4%)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة مهارة المقارنة والتباين بنسبة مئوية (0.5%)

ويعزو الباحث حصول مهاري (تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، ومهارة التتابع) الى المرتبة الأولى، إلى ما يعود على الطلبة بتمثيل هذه المهارات من فهم التاريخ بطريقة مشوقة يمكن بها فهم الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على الكتب المدرسية أيضاً حول أهمية أن محتوى كتاب التاريخ الإسلامي على تفسيرات بالأدلة التاريخية ومساعدتها في دعم طريقة تفكير الطلبة بتنمية مهارات تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة ومهارة التتابع؛ ومما يساعدهم على الربط بين الأحداث من صنع الزمان والمكان والإنسان في محتوى كتاب

التأريخ وربطها بالأحداث التاريخية المعاصرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام القائمين على المناهج التربوية وربطها بالاقتصاد المعرفي مما يسهم في تحديد محتوى كتاب التأريخ ومصادر المعلومات ومصداقيتها ومعرفة مدى صحتها.

ويعتقد أن حصول هاتين المهارتين على هذه النتيجة إلى أن محتوى كتاب التأريخ الإسلامي يعرض المصادر والمراجع الأصلية والثانوية التاريخية بشكل منظم ومتسلسل، وقد يعود إلى تركيز محتوى كتاب التأريخ الإسلامي على الجانب المعرفي القائم على وحدة المفهوم والحقائق والمصطلحات والتعليمات التاريخية أيضاً، ويظهر ذلك بتركيز الكتاب على جانب الحفظ والتذكر لدى الطلاب، وأن الكتاب يميز بين الحاضر والماضي والمستقبل بطريقة يجذب الطلبة إليه، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتاب التأريخ الإسلامي يراعي ترتيب الوحدات التعليمية حسب درجة أهميتها التاريخية. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة العدوان (2011) التي أشارت إلى حصول مهارة التتابع على (4.22%) ومهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة (3.82%).

في حين جاءت النتائج المتعلقة ب (مهارة الاستقراء) في المرتبة الثانية، وبنسبة مئوية مقدارها (14.2%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد كتاب التأريخ الإسلامي يعتمدون على قدرة الطلبة على استيعاب الكتاب والوصول للغاية منه ويمكن الطلبة التمييز بين محتوى كتاب التأريخ وبين ما يعد دليلاً وما يعد تفسيراً، وحرص كتاب التأريخ على توضيح الظواهر ووصفها والأسباب المؤدية إليها وتفسيرها بصورة محايدة من دون تحيز أو عنصرية حتى تعود بالفائدة على الطلبة بإكسابهم المفاهيم بموضوعية، ويعتقد الباحث أن القائمين على إعداد كتب التأريخ يهتمون بتعزيز قدرة الطلبة على بناء دليل تاريخي جديد بإعطائه تصوراً متكاملاً وعرضه في الكتاب؛ حيث

يقوم كتاب التاريخ الإسلامي بعرض الأحداث التاريخية بشكل طبيعي وموضوعي وحسب ما توصل إليه المؤرخون من دون تغيير لذا يحرص على تبيان مدى الصحة والمصدقية لكل الروايات وتبيان الروايات المزيفة، ليتمكن الطلبة من معرفة التاريخ كما هو بشكله الحقيقي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العدوان حيث جاءت مهارة الاستقراء مرتفعة بنسبة (4,63%)

وأظهرت النتائج أن مهارة الاستنتاج احتلت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (5.4%)، ويعزو هذه النتيجة إلى أن تمثيل مهارة الاستنتاج في كتاب التاريخ الإسلامي، حيث أن نسبة احتواء الكتاب على مثل هذه المهارات لمساعدة الطلبة على البحث عن المعلومات و الحصول عليها محدودة جداً في الكتاب؛ وأن محدودية توافر مهارة الاستنتاج في الكتاب يؤثر على قدرة الطلبة على الاستجابة والمشاركة؛ مما يجعلهم يهتمون بتدوين الملاحظات والمعلومات التي يمكن أن يطرحها المعلم وهذا أدى إلى عدم تفاعلهم في داخل الغرفة الصفية مما يسهم في اضعاف سمة التلقين على عملية التدريس الذي يعتمد على الإلقاء من جانب المعلم، ويقع العبء الأكبر علي كاهله في عملية التدريس، حيث يتم تقديم المعلومات بصورة جاهزة على الطلبة ولا يتطلب منه التفكير والبحث والاستقصاء.

وفيما يتعلق بمهارة المقارنة والتباين، التي حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (0.5%) مما يدل على محدودية المهارة في كتاب التاريخ الإسلامي، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد الكتاب يركزون على مهارات المقارنة والتباين إلى المعلم؛ إذ إن مهارات المقارنة والتباين هي مهارات تعتمد على المعلم بتنمية مهارته الخاصة بالتمييز بين الحقيقة والرأي، ووجهات النظر، مما يسهم في تكوين آراء الطلبة نحو المفاهيم التاريخية الحديثة: كما أنها تشجع

الطالب على إصدار أحكام كاملة مستقلة عرض الأحداث التاريخية والنتائج المرتبة عليها وتحليل هذه القرارات والظروف التي أدت إلى تغييرها نظراً للظروف والأحداث التاريخية المرتبة عليها بعد التأكد من صدقها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ابو مهادي (2011) واختلفت مع دراسة العدوان التي جاءت بنسبة مرتفعة (4.18).

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل يوجد اختلاف في درجة تمثيل كتاب التأريخ لمهارات التفكير الناقد في العراق؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود اختلاف في النسب المئوية لمهارات التفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط، حيث بلغت قيمة (7.56) (Chi-Square) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) ، وعند مراجعة التكرار والنسب المئوية تبين أن أعلى تكرارات كانت لمهارتي "مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، مهارة التتابع"، بينما كان أدنى تكرارات كانت لمهارة "مهارة المقارنة والتباين". ويعزو الباحث أسباب هذه النتيجة ربما إلى تباين أهمية مهارات التفكير الناقد في كتب التأريخ، إذ ركزت هذه المناهج والمقررات على التطوير التربوي والاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، إذ إنَّ مناهج ومقررات التأريخ لا بد لها من متابعة التطورات التربوية والتجديدات في مجال المناهج وطرق التدريس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تفاوت أهمية هذه المهارات في كتاب التأريخ الإسلامي، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من (ابوجودة، 2004)، ودراسة (الصادق، 2006)، ودراسة (الطنه، 2008) والتي اشارت الى وجود ضعف في مستوى تمثيل مهارات التفكير الناقد.

## التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- حث القائمين على وضع المناهج في وزارة التربية على تمثيل مهارات التفكير الناقد في كتاب التاريخ لمختلف الصفوف.
- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة درجة تمثيل مهارات التفكير الناقد في كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية والثانوية.
- إجراء المزيد من الدراسات لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد على انفراد في مبحث التاريخ.

## المصادر والمراجع :

- ابن سلمى، منصور والحارثي، إبراهيم (2005). المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفات هـ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ابن منصور، ابو الفضل (ب.ت). لسان العرب ، ج10، بيروت : دار صابر.
- ابو جلاله، صبحي محمد (2004). تقويم منهاج العلوم للصفين الاول والثاني من المرحلة الاولى في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء المعايير العالمية لمنهاج العلوم , مجلة **اللقاء والمعرفة** , ( 38 ) , ص 217.
- ابو جودة، صافية سليمان محمد(2004). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد، (أطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.
- أبو زينة ، فريد كامل ( 2007 ). **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى** . عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- أبو مهادي، صابر عبد الكريم (2011). **مهارات التفكير الناقد المتضمنة في مناهج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها**, (رسالة ماجستير غير منشورة) , الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأغا، إحسان ( 2001 ). **البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته**، الجامعة الإسلامية ،فلسطين.
- بدوي ، عاكف محمد (2006). **علم التأريخ جواه ووظائفه التربوية في عالما المتغير بين التنظير والتطبيق** , القاهرة : دار الكتاب الحديث.

البياتي، نور ليث.(2011). درجة مهارات التفكير الناقد لدى مدرسي الدراسات الاجتماعية في

المرحلة المتوسطة في العراق في ضوء عدد من المتغيرات، (رسالة ماجستير غير

منشورة)، جامعة آل البيت، عمان، الاردن.

الجبر، جبر بن محمد بن داود (2005). " دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس

الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم"، بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي السابع عشر " مناهج التعليم والمستويات المعيارية". 3(56)،

جامعة عين شمس، 27-26 يوليو 2005م.

جروان، فتحي عبد الرحمن(1999).تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات، عمان : دار الكتاب

الجامعي.

حبيب، مجدي عبد الكريم(2003). اتجاهات جديدة في تعليم التفكير(استراتيجيات مستقبلية

للألفية الجديدة)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الحلاق، علي سامي(2006). اللغة والتفكير الناقد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حلس، داوود(2010). محاضرات في طرق تدريس التربية الإسلامية، ط3، غزة : مكتبة افاق .

الحلواني، سعيد بدير( 1999 ). تأريخ التأريخ مدخل إلى علم التأريخ ومناهج البحث فيه، الرياض،

دار الرياض .

الخالدي ، خالد يونس (2006). تأملات في التأريخ و الحياة، غزة : دار الارقم .

خضر، فخري رشيد (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر

والتوزيع والطباعة.

الخوالدة، محمد عبد الله (2002). " أثر توظيف الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير

الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ "، (رسالة ماجستير غير

منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

الخوالدة، ناصر و الشبول، أسماء(2014). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(85)،

. 293- 304

الخوالدة، ناصر احمد، وعيد يحيى اسماعيل(2014). تحليل المحتوى في المناهج و الكتب

المدرسية، عمان: زمزم ناشرون و موزعون.

رزوقي، رعد مهدي، وعبد الكريم، سهى ابراهيم(2014). التفكير وأنماطه، عمان: دار المسيرة

للنشر والتوزيع .

الزيادات, ماهر مفلح (1995). العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في

المرحلة الثانية في الاردن لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم لها في

المرحلة نفسها،(رسالة ماجستير غير منشورة )، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

السرور, ناديا هايل (2002). مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، عمان : دار الفكر للطباعة

والنشر.

السرور، ناديا هايل(2005). تعليم التفكير في المنهج المدرسي، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت أحمد (2003). تدريس مهارات التفكير الناقد جامعة النجاح الوطنية، نابلس: دار

الشروق.

- سعادة، جودت أحمد (2014). **تدريس مهارات التفكير (مع مئات من الامثلة التطبيقية)**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلامة، معلقة وحوري، عهد (2007). **تحليل محتوى المناهج، منشورات جامعة حلب، كلية التربية: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.**
- السليتي، فراس محمود (2006) **التفكير الناقد والإبداعي واستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة**، عمان: جدار للكتاب العالمي .
- سليمان، سناء محمود(2009). **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية، السنافي، سامية (2007) . مساهمة كتب الاجتماعيات وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للمرحلة المتوسطة في منطقة الحولي التعليمية- دولة الكويت (اطروحة دكتوراه غير منشورة) الجامعة الأردنية: عمان , الاردن .**
- الصادق، منى عبدالفتاح (2006). **تحليل محتوى مناهج العلوم للصف العاشر وفقاً لمعايير الثقافة طعيمة، رشدي(2004). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهوم - اسسه - استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.**
- الطنّة، رباب ابراهيم (2008). **تحليل محتوى مناهج الرياضيات للصف الثامن الأساسي في ضوء مستويات التفكير الهندسي لفان هايل. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية : غزة .**



- العنزي، غياض صاخر(2013). درجة تمثل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع للأسس النفسية للمناهج في الكويت (دراسة تحليلية). (رسالة ماجستير غير منشورة )، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- غانم، محمود محمد(2009). مقدمة في تدريس التفكير، عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- الغول، صابرين أديب (2010). مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- فراج، محسن (2000). مدى تناول محتوى منهج العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة السعودية لأبعاد العلم وعملياته وفهم التلاميذ لها، مجلة التربية العلمية، م(3)، ع(2)، القاهرة : عالم الكتاب.
- قطامي , نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية . عمان : دار الفكر.
- المعجم الوسيط,(1985).
- محمد، وائل عبدالله، وعبد العظيم، ريم احمد(2012). تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- مرعي ، توفيق أحمد (2001). "المناهج التربوية مفاهيمها وعناصرها و أسسها و عملياتها، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد(2010). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياته، (ط8)، عمان: دار المسيرة.

- نبهان، سعد (2001). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة )، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الهاشمي، عبد الرحمن و عطية، محسن علي(2009).تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقه، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.
- وزارة التربية و التعليم (2006). دليل المعلم اللغة العربية و القواعد و التطبيقات اللغوية، عمان.
- الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد .(2003). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة البيولوجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، القسم الأدبي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (91):208\_205.

#### المراجع الاجنبية:

- Tsai, H,Min,(1996). **Secondary school teacher,s perspectives of teaching critical thinking in social studies classes in the Republic of China, the (Taiwan) Dissetrlation Abstracts.Dal vol .No.Z. andP .569**
- Norris, S. (2002). **Synthesis of Research on Critical Thinking.** Educational Leadership. Phillips Universit

## ملحق (1)

### الاستمارة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور / ..... المحترم / ة

تحية طيبة و بعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة تحليلية ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بعنوان ((درجة تمثيل كتاب التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط لمهارات التفكير الناقد في العراق))، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استمارة تحليل لمهارات التفكير الناقد تشمل مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة والاستقراء والاستنتاج و التتابع والمقارنة والتباين، مكونة من (35) فقرة، ولما كنتم من أهل الخبرة والدراية في موضوع الدراسة الحالية فإن الباحث يرجو منكم قراءة فقرات استمارة التحليل وإبداء ملاحظاتكم القيمة عليها في ضوء الصياغة اللغوية وانتماء الفقرة للمهارة، وصحتها لهذا الغرض.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

عدنان غازي حسين

الرقم	مهارات التفكير الناقد	رقم الصفحة	التكرار
<b>مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة:</b>			
1	يوضح الأسباب المرتبطة بالنتائج		
2	يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الأحداث		
3	توضيحه للأسباب المرتبطة بالنتائج		
4	العمق الفكري في عملية تحليل الشخصيات التاريخية		
5	يراعي التسلسل التاريخي للأحداث		
<b>مهارة الاستقراء</b>			
6	ينتقل من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل)		
7	يربط بين الأجزاء ذات العلاقة للوصول الى التعميمات		
8	يفصل المادة من اجل إعطاء التعريفات لها		
9	الانتقال من حقائق المادة التاريخية إلى مفاهيم متعلقة بها.		
10	تضمينه لجمل وعبارات توضح الحياة الاجتماعية للسكان		
11	ربطه بين أحداث الماضي والحاضر		
12	ترتيبه للنتائج التي توصل اليها		
13	يبين بالصور بعض المفاهيم المبنوثة بالنص		
14	استنباطه القواعد و الأحكام العامة من النص		
15	يعطي اقتباسات قرآنية تدعم افكار النص		
16	يعطي تضمينات من أحاديث نبوية شريفة تدعم أفكار البص		
<b>مهارة الاستنتاج</b>			
17	الانتقال من العام الى الخاص (من الجزء الى الكل)		
18	الاهتمام بالعلاقات المتداخلة للقضايا للوصول الى حلول		
19	الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها		
20	تركيزه على استنتاج معلومات تاريخية مهمة		
21	تحليله للعلاقة بين الأشياء والبحث عنها بين الأمور المختلفة		

		استنتاج الأدلة و الحجج من النص	22
		يبين الفكرة الرئيسية في النص والأفكار الداعمة لها	23
<b>مهارة التتابع</b>			
		تضمينه لتسلسل الاحداث	24
		سرد المعلومات بشكل متسلسل	25
		ترتيبه للحوادث والأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين وبشكل متتابع	26
		استخدامه للعلاقات بين المواقف المختلفة	27
		حراسة على ملاحظة الموضوعات بدقة	28
<b>مهارة المقارنة والتباين</b>			
		مقارنته للمواقف والأحداث المختلفة	29
		تقصيه الأحداث التاريخية بطريقة المقارنة	30
		تضمنه مهارة التحليل من جهة ومهارة الوصف من جهة ثانية	31
		اعتماده التحليل عند المقارنة بين الموضوعات التاريخية	32
		اعتماده الوصف عند المقارنة بين الموضوعات التاريخية	33
		تميزه بين أوجه الشبه بين المصطلحات و الأفكار و المفاهيم و الأحداث و الآراء	34
		تميزه بين أوجه الاختلاف بين المصطلحات و الأفكار و المفاهيم و الأحداث و الآراء	35

## ملحق رقم (2)

## الاستمارة بصورتها النهائية

الرقم	مهارات التفكير الناقد	رقم الصفحة	التكرار
<b>مهارة تحديد العلاقة بين السبب و النتيجة:</b>			
1	يوضح الأسباب المرتبطة بالنتائج		
2	يساعد على اكتشاف الدوافع وراء الأحداث		
3	توضيحه للأسباب المرتبطة بالنتائج		
4	العمق الفكري في عملية تحليل الشخصيات التاريخية		
5	يراعي التسلسل التاريخي للأحداث		
6	ينتقل من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل)		
7	يربط بين الأجزاء ذات العلاقة للوصول الى التعميمات		
8	يفصل المادة من اجل إعطاء التعريفات لها		
9	الانتقال من حقائق المادة التاريخية إلى مفاهيم متعلقة بها.		
10	تضمينه لجمل وعبارات توضح الحياة الاجتماعية للسكان		
11	ربطه بين أحداث الماضي والحاضر		
12	ترتيبه للنتائج التي توصل اليها		
13	يبين بالصور بعض المفاهيم المبنوثة بالنص		
14	استنباطه القواعد و الأحكام العامة من النص		
15	يعطي اقتباسات قرآنية تدعم افكار النص		
16	يعطي تضمينات من أحاديث نبوية شريفة تدعم أفكار البص		
<b>مهارة الاستنتاج</b>			
17	الانتقال من العام الى الخاص (من الجزء الى الكل)		
18	الاهتمام بالعلاقات المتداخلة للقضايا للوصول الى حلول		

		الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها	19
		تركيزه على استنتاج معلومات تاريخية مهمة	20
		تحليله للعلاقة بين الأشياء والبحث عنها بين الأمور المختلفة	21
		استنتاج الأدلة و الحجج من النص	22
		يبين الفكرة الرئيسية في النص والأفكار الداعمة لها	23
<b>مهارة التتابع</b>			
		تضمينه لتسلسل الاحداث	24
		سرد المعلومات بشكل متسلسل	25
		ترتيبه للحوادث والأسماء أو المصطلحات بنمط تنظيمي معين وبشكل متتابع	26
		استخدامه للعلاقات بين المواقف المختلفة	27
		حرصه على ملاحظة الموضوعات بدقة	28
<b>مهارة المقارنة والتباين</b>			
		مقارنته للمواقف والأحداث المختلفة	29
		تقصيه الأحداث التاريخية بطريقة المقارنة	30
		تضمنه مهارة التحليل من جهة ومهارة الوصف من جهة ثانية	31
		اعتماده التحليل عند المقارنة بين الموضوعات التاريخية	32
		اعتماده الوصف عند المقارنة بين الموضوعات التاريخية	33
		تمييزه بين أوجه الشبه بين المصطلحات و الأفكار و المفاهيم و الأحداث و الآراء	34
		تمييزه بين أوجه الاختلاف بين المصطلحات و الأفكار و المفاهيم و الأحداث و الآراء	35

### قائمة بأسماء محكمي استمارة التحليل

مكان العمل	الدرجة العلمية	الاسم	ت
جامعة الشرق الاوسط	إستاد	أ.د. غازي جمال خليفة	1
جامعة الشرق الاوسط	استاذ	أ.د. جودت أحمد سعادة	2
جامعة الشرق الاوسط	استاذ	أ.د. عبد الجبار توفيق البياتي	3
جامعة الشرق الاوسط	استاذ	أ.د. عباس عبد مهدي الشريفي	4
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ	أ.د. أمين كخن	5
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ	أ.د. طه محمد الدليمي	6
الجامعة الهاشمية	استاذ مشارك	د. سعاد محمد الوائلي	7
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ مشارك	د. محمود الرفاعي	8
جامعة الزيتونة	استاذ مشارك	د. جمال خليل الخالدي	9
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ مشارك	د. أحمد محمد الكيلاني	10
جامعة الزيتونة	استاذ مشارك	د. زكريا اسماعيل أبو الضبغات	11
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ مساعد	د. ابراهيم نعانعة	12
جامعة الزيتونة	استاذ مساعد	د. محمد حسن الطراونة	13
جامعة العلوم الإسلامية	استاذ مساعد	د. هشام أحمد غراب	14
جامعة الزيتونة	استاذ مساعد	د. محمد حسن عوامرة	15

## ملحق رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات الفرعية للتفكير الناقد في كتاب التأريخ للصف الثاني المتوسط

المجموع	مهارة المقارنة والتباين		مهارة التتابع		مهارة الاستنتاج		الاستقراء		السبب و النتيجة		الفصل	
	النسبة المئوية**	التكرار	النسبة المئوية*	التكرار								
31.9	119	50.0	1	33.6	50	20.0	4	49.1	26	25.5	38	الفصل الأول
17.2	64	0.0	0	18.1	27	20.0	4	18.9	10	15.4	23	الفصل الثاني
19.0	71	50.0	1	16.1	24	25.0	5	15.1	8	22.1	33	الفصل الثالث
15.5	58	0.0	0	15.4	23	25.0	5	9.4	5	16.8	25	الفصل الرابع
16.4	61	0.0	0	16.8	25	10.0	2	7.5	4	20.1	30	الفصل الخامس
100.0	373	0.5**	2	39.9**	149	5.4**	20	14.2**	53	39.9**	149	المجموع

\*النسبة المئوية من مجموع تكرار المهارات في المهارة.

\*\*النسبة المئوية من مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد ككل.